



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام و الاتصال



اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا –
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس
– مستغانم –

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص اتصال تنظيمي

إشراف :

د/ رقاد حليلة.



إعداد:

* عياد محمد.

* بن أحمد جمال.

السنة الجامعية: 2020 - 2021



شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنعم علينا نحن أصحاب البحث على إنجاز
إتمام هذه المذكرة متقدمين جزيل الشكر إلى الله عزوجل أولاً
وقبل كل شيء

وإلى الأستاذة الفاضلة والمشرفة د.رقاد حليلة

إلى كل من قدم يد العون سواء كان قريباً أو بعيداً، وإلى كل

من علمنا حرفاً من حروف العلم

وشكراً.





إهداء

إلى من قال فيهما جلا وعلا: "وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"
إلى بلسم الجروح، إلى قرّة عيني ونور قلبي إلى ذوي الصدر الشافي والرضا
أبي الغالي الوافي والسند "أمي الحبيبة" وإلى من وجدوهم يؤنسني ورفقتهم
تريحني

إلى الأخ جمال والصديق العزيز عبد الله

إلى أعز الأصدقاء والأحباب

إلى إيمان نور عيني.

إلى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب ولو كانت بكلمة ساهمت برفع

معنوياتي

إلى كل من يعرفني ويحمل لي بذرة حب

إلى كل هؤلاء أهدي عملي هذا وأرجو أن يكون في المستوى.

محمد





إهداء

الحمد لله حمدا وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا

ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى روح الوالدين الكريمين

رحمة الله عليهم وطيب الله ثراهما، ولكل أفراد

العائلة الكريمة خصوصا الكتكوتة الصغيرة خيرة حفظها الله، إلى صديقي وأخي

في المذكرة محمد، والأخ بحار عبد الله، إلى كل من قاسمني لحظاته وسانديني في العمل

ولو بكلمة رعاهم الله ووفقهم: بتول، نادية، حنان، نوال

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر اتصال تنظيمي

إلى كل من دعى لي بالخير ومن لم يبخل عليا بمساعدتي، إلى كل هؤلاء وهؤلاء أهدي

جمال

لكم هذا العمل المتواضع.



ملخص الدراسة:

نهدف في دراستنا هذه إلى التعرف على اتجاهات وأراء طلبة جامعة مستغانم نحو عملية التعليم عن بعد في ظل الأزمة العالمية جائحة كورونا (كوفيد19) حيث شهدت هذه الفترة إغلاقا تاما لكافة مناحي الحياة الاجتماعية، بما في ذلك جامعة مستغانم حيث تم اللجوء في هذه الفترة إلى الأسلوب الرقمي كحل وحيد بهدف إنهاء الموسم الجامعي ، وقد كانت هذه تجربة جديدة على معظم الطلبة.

سعى منا لتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي، مستعنيين في جمع المعلومات بأداة الاستبيان وربطها بالإشكالية وأسئلة الدراسة كما اعتمدنا على الملاحظة البسيطة في تفسير بعض السلوكيات .

بعد جمع المعلومات ميدانيا وتحليلها توصلنا الى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- ❖ عدم نجاح نظام التعليم عن بعد نظرا لنقص الإمكانيات المادية والبيداغوجية.
- ❖ رغم تلك الأهمية لهذا النوع من التعليم والنتائج الأولية التي أثبتت نجاح ذلك إلا أن استخدام لازل في بداياته حيث يواجه هذا التعليم بعض العقبات والتحديات سواءا كانت تقنية تتمثل بعدم اعتماد معيار موحد لصياغة محتوى.
- ❖ يجب تقييم العملية التعليمية الجديدة اعتمادا على آراء الطلبة والأساتذة والطلبة لتحديد ايجابيات وسلبيات لكي تكون خطوة للاعتماد عليها في الظروف العادية موازاة مع الطريقة التقليدية.

الكلمات المفتاحية:

التعليم عن بعد، جائحة كورونا، منصة مودل، الاتجاهات.

Résumé de l'étude :

Dans cette étude, nous visons à identifier les attitudes et les avis des étudiants de l'Université de Mostaganem envers le mode d'enseignement à distance à la lumière de la crise mondiale, la pandémie de Corona (Covid 19), alors que cette période a été témoin d'un confinement général et d'une fermeture complète de tous les aspects de la vie sociale y compris l'Université de Mostaganem qui a recouru durant cette période à la méthode numérique comme seule solution pour clôturer l'année universitaire, et ce fut une nouvelle expérience pour la plupart des étudiants. Afin d'atteindre les objectifs de l'étude, nous nous sommes penchés sur l'approche descriptive, en utilisant l'outil questionnaire pour recueillir des informations et en les reliant à la problématique et aux questions de l'étude.

Nous nous sommes également appuyés sur une simple observation pour expliquer certains comportements. Après avoir collecté et analysé les données de terrain, nous avons atteint un certain nombre de résultats, que nous résumons comme suit :

Un échec du système d'enseignement à distance dû au manque de moyens matériels et pédagogiques.

Malgré l'importance de ce type d'enseignement et les premiers résultats qui ont prouvé son succès, son utilisation n'est qu'à ses débuts car cet enseignement rencontre certains obstacles et défis, qu'ils soient techniques, représentés par l'absence d'adoption d'une norme unifiée pour la formulation de contenu.

Il faut évaluer ce nouveau processus en fonction des avis des étudiants, des professeurs pour déterminer les points positifs et négatifs pour que cette démarche sur laquelle on peut compter dans des circonstances normales soit en parallèle de la méthode traditionnelle.

mots clés: enseignement à distance, crise sanitaire, la plateforme MOODLE, étudiants universitaires

ABSTRACT:

Through this study, we want to identify the attitudes and opinions of the students of the University of Mostaganem towards the mode of distance education in the light of the global crisis, the Corona pandemic (Covid 19), while this period witnessed a general confinement and a complete closure of all aspects of social life including the University of Mostaganem which during this period used the digital method as the only solution to end the academic year, and it was a new experience for most of the students. In order to achieve the objectives of the study, we used the descriptive approach, and the questionnaire tool to collect information. We also relied on a simple observation to explain certain behaviors.

After collecting data, we have achieved a number of results, as follows:

- A failure of the distance education system due to the lack of material and educational resources.
- Despite the importance of this type of teaching and the first results which have proven its success, its use is only at its beginnings because this teaching encounters certain challenges, whether technical, represented by the lack of adoption of a unified standard for content formulation.
- We must evaluate this new process according to the opinions of students, teachers to determine the positive and negative points so that this approach, which can be relied on under normal circumstances, is in parallel with the traditional method.

keywords: distance learning, health crisis, the MOODLE platform, university students.

فهرس المحتويات

المواضيع.....	الصفحات
إهداء	
شكر وعرافان	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
مقدمة.....	أب-ج
الإطار المنهجي	
إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....	16-15
أسباب اختيار الموضوع.....	17-16
أهمية الموضوع.....	17
أهداف الدراسة.....	18
تحديد المفاهيم والمصطلحات.....	22-18
منهج الدراسة وأدواتها.....	23-22
إجراءات الدراسة.....	25-23
مجتمع البحث.....	26-25
مجالات الدراسة.....	27
الدراسات السابقة.....	34-27
الإطار النظري	
الفصل الأول: التعليم عن بعد.....	48-36
تمهيد.....	36
التعليم عن بعد ونشأته.....	39-37
أهمية التعليم عن بعد وأهدافه.....	40-39
تصنيفات المؤسسات التعليم عن بعد.....	41-40
أسباب انتشار التعليم عن بعد.....	43-42

44-43 مبررات التعليم عن بعد
46-45 الانترنت كوسيط لتعليم عن بعد
47-46 أساليب وطرائق تقديم المادة الدراسية في التعليم عن بعد
48 خلاصة
67-50	الفصل الثاني: تداعيات أزمة كورونا على التعليم الجامعي
50 تمهيد
52-51 المفهوم والتداعيات
55-52 تأثير أزمة كورونا على التعليم الجامعي
58-55 تعامل جامعة عبد الحميد بن باديس مع جائحة كورونا
60-58 عرض نماذج وطنية للتعليم عن بعد
63-61 منصة مودل
64-63 مقترحات لإنجاح عملية التعليم عن بعد
64 مبادئ التعليم الجامعي في الجزائر
66-65 الإجراءات الاحترازية التي أقرتها وزارة التعليم العالي لضمان الدروس عن بعد في زمن كورونا
67 خلاصة
94-69	الإطار التطبيقي
93-69 تفريغ وتحليل البيانات
94 نتائج العامة للدراسة
هـ - و خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

مقدمة:

لقد تطورت وسائل الاتصال في هذا العصر تطورا مذهلا، حولت الكرة الأرضية بأبعادها المترامية الأطراف إلى غرفة صغيرة أو يشبه القرية الإلكترونية، ينهل منها الإنسان الثقافة والفكر والمعرفة والخبر فور وقوعه، فباتت المعلومات رأسمالا جديدا لا تختلف عن رأس المال الاقتصادي، وأصبح المجتمع الحالي مجتمع المعرفة التي تشكل أسلوب ونمط حياة الإنسان، مما لم يسلم المجتمع الجزائري على غرار دول العالم من جائحة كورونا، وما تبعها من خوف وارتباك لدى الساسة والعامّة، نتيجة اجتياحها جل الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والسياسية...الخ، حيث اتضح فيها هشاشة مستوى الأداءات المؤسساتية في عصر العولمة والحداثة، حتى في كبريات الدول التي عجزت عن احتواء الأزمة، وبالرغم من اختلاف تصورات الأفراد في تحديد فيروس "كورونا المستجد"، بين غضب إلهي أو مؤامرة عالمية سببها التسابق للتسلح البيولوجي، أو بين وباء عابر كسائر الأوبئة التي شهدتها العصور السابقة ونتيجة لغياب لقاح أو دواء لهذا الفيروس، جاء إجماع الساسة بإتباع مجموعة من الإجراءات الوقائية، تلزم التقيد بالتباعد الاجتماعي والحجر الصحي وكذا تعليق جميع التظاهرات والنشاطات الاقتصادية والرياضية والتعليمية وغيرها.

حيث أصبح التعليم عن بعد أحد أهم المكونات الخاصة بالحصول على مؤهلات جامعية أو بالتدريب المهني، ويعرف بأنه: مقررات يتم تقديمها للطلاب عن بعد والمتواجدين خارج الحدود الفيزيائية للمؤسسات التعليمية، لذا فقد اتجهت جل دول العالم نحو التعليم عن بعد وجعله نظاما أساسيا بديلا عن نظام التعليم المباشر أو ما يعرف بالنظام التقليدي واتجهت نحو استكمال العملية التعليمية خلال الفترة الماضية من خلال نظام التعليم عن بعد، وقد سلكت هذه الدول هذا المسلك بعدما أصبح نظام التعليم عن بعد ضرورة حتمية وواقعا فرضته الأزمة الصحية العالمية.

وما شهدناه ونشهده يوما بعد يوم على الساحة التعليمية والجامعية بصفة خاصة يجعلنا نقول بكل حيادية وموضوعية أن النظام التعليمي في الجامعة الجزائرية يحتاج إلى جهود كبيرة وتفعيل العديد من الطرائق والإستراتيجيات الحديثة والتي من شأنها أن تضمن جودة تفعيل منظومة التعليم عن بعد والعمل على تحسينها والتي ربما قد تستمر كنظام تعليمي مواز للنظام التعليمي المعتاد، ولا شك أن هذه الجائحة فرضت أساليب وطرق حديثة من أجل استثمار التكنولوجيا الحديثة و التحول نحو التعليم الالكتروني أو التعليم عن بعد الذي أصبح لزاما على الجامعة الجزائرية بصفة خاصة وعلى النظام التعليمي، حيث أصبح مفروضا على النظم التعليمية المختلفة إحداث نقلة نوعية في عمليتي التعليم والتعلم في ظل الظروف الراهنة بالإضافة إلى العمل على توفير السبل الكفيلة بتعزيز المستوى المعرفي والمهاري للطلبة، والعمل على تعزيز الجهود البشرية والتقنية كافة من أجل الوصول إلى جيل متميز مسلح بالعلم والمعرفة والتكنولوجيا، جيل قادر على استشراف المستقبل وريادته باقتدار.

سنحاول في هذه الدراسة التعرف "اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد في جامعة مستغانم خلال أزمة كورونا"، وفي إطار ذلك تتبلور مشكلة هذه الدراسة وأهدافها، التي جاءت في ثلاث أطر حيث يعرض الإطار الأول والمسمى بالإطار المنهجي منها إشكالية الدراسة ومنهجيتها بدءا بتحديد المشكلة وعرض أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة مرورا بتحديد المفاهيم والمصطلحات، لنعرج بعد ذلك على الإجراءات المنهجية للدراسة فمنهج البحث وعينة الدراسة وأخيرا الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

يتناول الإطار النظري والذي تطرقنا فيه إلى فصلين الفصل الأول مفهوم التعليم عن بعد ونشأته ثم إلى تصنيفات المؤسسات التعليم عن بعد، وصولا إلى أسباب انتشار التعليم عن بعد، فالانترنت كوسيط للتعليم عن بعد ثم إلى كيف يتم التعليم عن بعد.

أما الفصل الثاني فتطرقنا إلى تسليط الضوء على تداعيات أزمة كورونا على التعليم الجامعي، حيث تمكنا من الإلمام بكل ما يتعلق بجائحة كورونا و تأثيرها على التعليم الجامعي، ثم كيف تعاملت جامعة عبد الحميد بن باديس مع جائحة كورونا، أما الإطار التطبيقي حاولنا عرض من خلاله تحليل البيانات الميدانية بدءا بتفريغ البيانات وصولا إلى النتائج العامة للدراسة لتكون اخر محطة للدراسة، وكان من الطبيعي أن نجمع ما توصلنا إليه من معلومات ودمجها في خاتمة هذه الدراسة.

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي للدراسة:

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
2. أسباب اختيار الموضوع.
3. أهمية الموضوع.
4. أهداف الدراسة.
5. تحديد المفاهيم والمصطلحات.
6. الإجراءات المنهجية للدراسة.
7. مجتمع البحث وعينة الدراسة.
8. الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يشهد العالم مؤخرا حدثا فريدا من نوعه هدد عدة مجالات حياتية بميلاد أزمة هائلة ربما تكون الأخطر في زمننا المعاصر وهو ظهور فيروس كورونا المستجد المسمى ب كوفيد الذي يعتبر نوع من الفيروسات التي تسبب أمراض في الجهاز التنفسي، حيث ألقت أزمة كورونا بظلالها على قطاع التعليم، إذ دفعت المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية إغلاق أبوابها تقليلا من فرص انتشاره، وهو ما أثار قلقا كبيرا لدى المنتسبين لهذا القطاع وفي ظل الوضع الراهن لهذه الجائحة لجأت الكثير من الجامعات من بينها جامعة مستغانم كلية العلوم الاجتماعية من خلال التعليم عن بعد حيث يعتبر هذا الأخير انتقال من مرحلة التعليم التقليدي إلى مرحلة التعليم الحديث الذي يختصر المسافات في تقديم الدروس والمحاضرات عن طريق منصات عبر الانترنت، والذي تعد تجربة جديدة بالنسبة إلى الكثير من طلبة جامعة مستغانم.

ورغم أن غرض العملية يعتبر واحدا لجميع الأساليب و الطرق المستخدم لكن هناك فروق جوهرية ما بين استخدام الطريقة التقليدية في تقديم الدروس والمحاضرات وما بين استخدام التعليم عن بعد.

فقبل جائحة كورونا كان اعتماد على التعليم عن بعد ضعيف جدا خلال الفترات الماضية، وكان هناك تخوف من التعامل مع هذه العملية، ربما يرجع السبب في ذلك إلى قلة الخبرة في التعامل مع الأنظمة الإلكترونية وصعوبة استخدامها.

لكن مع ظهور جائحة كورونا اضطر الكثير من طلبة جامعة مستغانم لتعامل مباشرة مع منصات إلكترونية، الأمر الذي قد يخلق بعض الإشكاليات التي تتعلق بمدى قبول الطالب لهذا التغيير المفاجئ وتأثير على مستواه الدراسي جراء هذا التحول المفاجئ من النظام التقليدي إلى النظام الحديث عن طريق التعليم عن بعد، ومن المنطق هذه الإشكالية نطرح

السؤال الأساسي: ماهي اتجاهات طلبة جامعة مستغانم نحو التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا؟

-تساؤلات الدراسة:

- 1- إلى أي درجة تفاعل طلبة جامعة مستغانم مع منصة التعليم عن بعد Moodle؟
- 2- هل اعتمد الطلبة على أساليب تعليمية أخرى بالتوازن مع المنصة؟
- 3- ماهي نسبة رضا طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس عن منصة التعليم عن بعد؟

2-أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار الباحث لموضوعه لن يكون وليد الصدفة، وإنما لكل باحث دوافع وأسباب تثير رغبته وتجعله يتمسك بموضوع بحثه وعليه تتمثل أسباب اختيار هذا الموضوع في:

أ- الأسباب الذاتية:

- الرغبة والفضول في التعرف كل ما هو جديد، وما كان مشجعا أكثر هو أن الموضوع أني والبحوث والدراسات محدودة نوعا ما، خاصة في ظل التحولات الأخيرة المتزامنة مع جائحة كورونا.
- استياء الطلبة خاصة في البداية من منصة التعليم عن بعد (مودل)، وعدم إدراكهم لأساليب التعامل معها، خاصة باعتبارنا طلبة واجهنا نفس المشكلة.
- معرفة تأقلم وانسجام باقي الطلبة مع التعليم عن بعد في ظل الصعوبات سواء نفسية أو مادية والانتقادات الموجهة للوزارة المعنية.

ب- الأسباب الموضوعية :

- علاقة الموضوع بطبيعة تخصصنا الأكاديمي.
- الآنية والجدة في معالجة الموضوع.
- سعينا لتقديم إجابات عن التساؤلات المتعلقة أساسا بموضوع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.
- تجهيز أرضية لطلبة الدفعات القادمة في حال أردوا التعمق أكثر في دراسة الموضوع من زوايا أخرى.

3- أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة واحدة من الدراسات التي تقيم مدى تقبل طلبة جامعة مستغانم نحو عملية التعليم عن بعد لإتمام الموسم الجامعي، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم بسبب جائحة كورونا وتأثير ذلك على مستوى التحصيلي لطلاب، وتكمن أهمية هذه الدراسة في :

- ✓ مساعدة القائمين على عملية التعليم عن بعد في جامعة مستغانم لوضع مناهج خاصة لهذه العملية بما يتناسب مع الوضع الراهن.
- ✓ تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها من الدراسات التي تعني بمواصفات العصر وتنامي دور الطلبة في استخدام منصات المواقع التواصل الاجتماعي لمواصلة دراسة عن طريق التعليم عن بعد.
- ✓ مساعدة الطالب و تحضيره على اعتماد على نفسه و تبني النمط من التعليم يقضي على جملة من السلبيات التي يعاني منها في التعليم الالكتروني.

4- أهداف الدراسة:

- الكشف عن تصورات طلبة جامعة مستغانم حول استخدام منصة التعليم عن بعد التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا.
- تحديد مدى رضا الطلبة جامعة مستغانم عن عملية التعليم عن بعد.
- معرفة مدى تفاعل الطلبة مع عملية التعليم عن بعد
- تعرف على واقع استخدام وتوظيف جامعة مستغانم لأساليب التعليم عن بعد خلال فترة انتشار جائحة كورونا .
- التعرف على اتجاهات وآراء الطلبة جامعة مستغانم نحو التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا.
- محاولة تقييم عملية التعليم عن بعد والكشف عن نقاط القوة والضعف فيها لعل دراستنا تخرج بتوصيات من شأنها تحسين جودة التعليم عن بعد.
- جاءت هذه الدراسة لمعرفة أهمية التعليم عن بعد والنقائص التي تعرفها هاته العملية في الجزائر.

5- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1/كورونا:

أ/ اصطلاحاً: هي واقع عائلة من الفيروسات يسبب بعضها أمراضاً للإنسان، في حين لا يتسبب بعضها الآخر في ذلك وهي مرتبطة بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة نوع 2 ولا يجب الخلط بينه وبين فيروس مرض Sars-cov-2، إذ أن فيروس Sars-cov-2 هو الذي يتسبب في مرض كوفيد 19.¹

¹ - حليلة الزاخي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة ماجستير في علم المكتبات، جامعة منتوري

قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية، 2011 - 2012، ص 80

كما يعتبر فيروس كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان ومن المعروف أنها تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الوسط التنفسية والمتلازمة الحادة الوخيمة (السارس).¹

ب/إجرائيا: الجائحة هي وباء ينتشر على نطاق شديد الاتساع يتجاوز الحدود الدولية حيث تحول الأمر بالنهاية إلى جائحة مع انتشاره عالميا وفقدان السيطرة عليه وهذا ما أثر على التعليم الجامعي بصفة كبيرة حيث فرض أسلوب جديد وهو التعليم عن بعد الذي أتى في ظروف استثنائية.

2/التعليم عن بعد:

أ-اصطلاحا: لقد ظهر التعليم عن بعد أواخر القرن التاسع عشر عن طريق التعليم بالمراسلة الذي ينقل المواد المطبوعة إلى المتعلمين، ويعرف أيضا أنه نموذج أو شكل أو نظام تعليمي يكون فيه الطلاب بعيدين عن جامعاتهم معظم الفترة التي يدرسون فيها.²

كما يعتبر طريقة ابتكارية لإيصال بيئات التعلم الميسرة، والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم، لأي فرد وفي أي مكان أو زمان، عن طريق الانتفاع من الخصائص والموارد المتوفرة في العديد من التقنيات الرقمية سويا مع أنماط أخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح والمرن.³

¹ ->adv. تاريخ الإطلاع 2021-06-23.

² -حبيب فائقة سعيد، نظام اداري مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الخبرات المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، 1988، ص22.

³ -عبد المجيد بن سلمى الروقي العتيبي، معايير الجودة في أنظمة التعليم الالكتروني، مجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، العدد7، ففري2019، ص234.

كما يعرف أنه: نظام يسمح بإمكانية نقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل متعددة دون حاجة الطالب الحضور إلى قاعة الدرس بشكل منتظم وفيه تستخدم طرق الإتصال بالانترنت.¹

وبذلك فالتعليم عن بعد هو نمط تعليمي يعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم الدروس والمحاضرات الالكترونية ضمن إطار منظومة موجه بهدف توفير خدمة تعليمية عالية المستوى.²

ب- إجرائيا: ذلك النوع أو النظام من التعليم الذي يقدم فرص تعليمية وتدريبية إلى المتعلم دون إشراف المباشر من الأستاذ ودون الالتزام بالوقت والمكان المحدد، كما يعتبر بديلا للتعليم التقليدي أو مكملا له.

3/ التعليم الالكتروني:

أ- اصطلاحا: التعليم الالكتروني أو الافتراضي هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المؤسسة التعليمية برمته.³

أن التعليم الالكتروني عبارة عن تعليم عن بعد له أصوله التاريخية، فعمل به المسلمون عن طريق المدارس القرآنية وحلقات كتاتيب في حين أن الطالب لا يرتبط مع الطلبة الآخرين إلا في مكان الدرس فقد يكون متخفا عنهم أو متقدما عليهم ثم أنه يستطيع أن يختار المعلم والمواد التي يدرسها.⁴

1- كمال زيتون، تكنولوجيا التعلم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة، عالم الكتب، 2002، ص383.

2-فايزة أبوبكر فلاته، فاعلية التعليم الالكتروني في القرآن الكريم، ط1، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، سنة2014، ص83.

3- محسن إبراهيم- خديجة هاشم، التعليم العالي عن بعد باستخدام شبكة المعلومات الدولية، ورقة علمية مقدمة للمؤتمر الثالث لإعداد المعلم، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، 19-21 شعبان 1419 هـ، ص112

4- ربحي عليان وآخرون، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعلم، دار الصفا للنشر، عمان، 1999، ص504.

التعليم الإلكتروني هو تقديم برامج التدريبية التعليمية عبر وسائط إلكترونية متنوعة تشمل أقراص وشبكة الانترنت المتزامن أو غير متزامن باعتماد مبدأ التعلم الذاتي أو التعلم بمساعدة المدرس، وذلك لأن هذا النوع شبيه بالتعليم التقليدي إلى أنه يعتمد على وسائط إلكترونية.¹

ب- إجرائياً: التعليم الإلكتروني هو شكل من أشكال التعليم عن بعد، ويمكن تعريفه بأنه طريقة للتعليم باستخدام آليات اتصال حديثة كالحاسوب والهاتف الذكي والوسائط المتعددة بواسطة الانترنت من أجل إيصال المعلومة للمتعلمين في أسرع وقت وأقل تكلفة وفي المؤسسات التعليمية العالي كجامعة مستغانم تشتمل خطوات التحول نحو التعليم الإلكتروني للمقرر على خطوات إعداد المحتوى التعليمي وتحديد خطة المحاضرات.

3/ الاتجاه:

أ- لغة: هو استعداد أو ميل مكتسب يظهر في سلوك الفرد أو جماعة عندما يكون بصدد تقييم شيء أو موضوع بطريقة منسقة و متميزة، وقد ينظر إليه على أنه تعبير محدد عن قيمة أو معتقد ولهذا يشمل على نوع من التقييم الايجابي أو السلبي والاستعداد نحو الاستجابة لموضوعات أو مواقف بطريقة محددة ومعروفة مسبقاً، ومن ثم فالالاتجاه هو ميل إلى فعل بأسلوب يتفق مع موضوعات بعينها ومواقف مترابطة محددة.²

1 - إبراهيم بن عبد الله المحيسن، التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة، ورقة عمل مقدمة بندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، 22-23/10/2002، ص 09.

2 - طارق سيد احمد الخلفي، معجم مصطلحات الإعلام، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص ص 43-44.

فالاتجاهات هي نتائج لعمليات معقدة لكل من التعليم والخبرة والعمليات الانفعالية وتشمل على سبيل المثال: تفضيلات والتعصبات والخرافات ووجهات النظر العملية والعقائدية والاتجاهات السياسية المؤيدة والمعارضة.¹

4/ الطالب الجامعي: هو أحد أهم أفراد المجتمع، يعد من الطبقة النخبوية في المجتمع حيث يتلقى تعليم عالي أكاديمي بطريقة رسمية وسط الحرم الجامعي.

6- منهج الدراسة وأدواتها:

أ/ المنهج:

يعرف المنهج العلمي للدراسة على أنه أسلوب لتفكير والعمل يعتمد الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول ظاهرة الموضوع الدراسة.

لإجابة عن إشكالية هذه الدراسة وتحليلها، سنعتمد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعني بدراسة الواقع أو ظاهرة الموجودة في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها بوصف الظاهرة مع بيان خصائصها، كما يعبر عنها كميا فيعطينا وصفا رقميا مع بيان مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع غيرها من الظواهر.²

ومن هذا المنطلق قد اخترنا المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على المفاهيم الخاصة بالدراسة ومحاولة تحليلها، وإيجاد طبيعة العلاقة بين المتغيرات الدراسة لأن هذه الدراسة تحتاج أكثر لوصف والتحليل والكشف عن اتجاهات طلبة جامعة العلوم الاجتماعية لمستغانم نحو التعليم عن بعد وتبيان دور جامعة في إكمال الموسم الجامعي عن طريق عملية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

¹ - محمد منير حجاب، موسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص ص 17-18.

² - احمد عارف العساف، محمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية بإدارة المفاهيم والأدوات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2011،

7- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- أساليب جمع البيانات:

لقد تعددت وسائل جمع البيانات والمعلومات لتعدد طبيعة مصادرها والبيانات والمعلومات ذاتها، وتستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة حسب ما تقتضيه طبيعة البحث أو الظاهرة.¹

إن فوسائل والتقنيات المنهجية فرضتها طبيعة الموضوع الدروس، وطبيعة المشكلة البحثية فقد حاولنا قدر الإمكان التحكم أكثر في هذه التقنيات واستعمالها بشكل جيد لتحقيق الدقة العلمية وتجنب الأخطاء كالتحيز، والذاتية للخروج بنتائج ذات قيمة علمية، ونفرض فيما يلي التقنيات المستعملة في جمع البيانات الميدانية والطرق التي انتهجت في تطبيقها.

❖ الملاحظة:

تعد الملاحظة إحدى وسائل جمع البيانات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية ومواقفه واتجاهاته وتعطي الملاحظة معلومات لا يمكن الحصول عليها أحيانا لاستخدام طرق أخرى.

وتعرف الملاحظة على أنها عملية المراقبة أو المشاهدة الدقيقة لسلوك الظاهرة والمشكلات والأحداث ومكوناتها، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بالأسلوب العلمي المنظم، يقصد التفسير وتحديد الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الباحث وتلبية احتياجاته.²

واعتمدنا على الملاحظة في دراستنا لتفحص الجوانب المبحوثة عن قرب في إطار ظروفها الطبيعية، إلا إن الملاحظة في دراستنا كانت ملاحظة بسيطة، من خلال الزيارات

1 - الرويلف وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1998، ص54

2 - أحمد بن موسى، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، دار الصفاء للنشر، الأردن، 2007، ص67.

الاستطلاعية التي قمنا بها للأقسام التابعة لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم بحيث لا تتعدى حدودها الاستماع، المراقبة و متابعة المواقف وتسجيلها.

❖ استمارة استبيان:

تعد أداة أساسية لجمع المعطيات البيانية، وهي أكثر الأساليب شيوعا لأنها تسمح بالحصول على المعلومات الدقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث لكونها معلومات لا يمكنها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره للبوخ بها.

و تعرف الاستمارة أيضا على أنها نموذج يفهم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة لبحث، و يتم توزيع الاستبيان إما عن طريق البريد أو بالمقابلة الشخصية.

إذ يعتبر الاستبيان وسيلة الأساسية التي تخدم هذه الدراسة من جهة و الأزمة لجمع المعلومات من جهة أخرى، و محاولة الوصول إلى حقائق و من خلاله سوف نقوم بتوزيع عدد محسوب من استمارة استبيان على طلبة جامعة مستغانم، و من خلال استرجاعها سنقوم جدول نوضح فيه جمع البيانات، وقد تم تصميم استمارة الاستبيان على النحو التالي:

1-محور البيانات الشخصية: ويتضمن هذا المحور مجموعة من الأسئلة الخاصة والمتعلقة ببعض سمات المبحوثين وهي: الجنس، السن، المستوى التعليمي، التخصص، حيث يعد هذا المحور هاما في تصميم استمارة أي دراسة.

2-المحور الأول: محور خاص بتفاعل الطلبة مع منصة مودل، يحتوي هذا المحور على عدد من الأسئلة المغلقة الغرض منها معرفة درجة وعي الطلبة باستخدام منصة مودل، ويتكون هذا المحور من (06) أسئلة.

3-المحور الثاني: محور خاص بكيفية اعتماد الطلبة على أساليب تعليمية أخرى بالتوازن مع منصة التعليم عن بعد، يقوم هذا المحور على مجموعة من الأسئلة المغلقة ويتمحور على (07) أسئلة.

4-المحور الثالث: محور خاص للتعرف على نسبة رضا طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس عن منصة التعليم عن بعد وجاء هذا عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة، ويتكون من (06) أسئلة.

❖ **تحكيم الاستمارة:** بعد الانتهاء من تصميم الاستمارة و عرضها على الأستاذة المشرفة قمنا بإرسالها إلى مجموعة من الأساتذة بغرض تحكيمها هما: د. صفاح أمال أستاذة محاضرة أ بقسم الإعلام والاتصال و د. محراز سعاد أستاذة محاضرة أ بنفس القسم أيضا وبعد استرجاعها تم تعديلها و شرعنا في عملية التوزيع للاستمارة النهائية على المبحوثين بدءا من تاريخ 2 ماي 2021 إلى 13 ماي 2021.

8- **مجتمع البحث:** يعرف مجتمع البحث على انه مجموع أفراد أو العناصر التي بها خصائص مشتركة والتي يهتم بها الباحث¹.

يتمثل مجتمع البحث على أفراد أو عناصر لها سمات متقاسمة تجعلهم ينتمون إلى مجتمع بحث ما، مختلفين بذلك عن مجتمعات بحث أخرى تجمع أفراد أو عناصر لها خصائص أخرى، فيما إن مجتمع الدراسة يمثل مجموع أفراد المكونين لمشكلة الدراسة واعتماد على مضمون الإشكالية.

¹ - Bonneville, Luc, Grosjean, Sylvie, Lagacé, Martine, (1974) Dynamique de la recherche en science Sociale, Canada, Caëtam Marin Éditeur, p88eil

➤ العينة:

تشكل العينة في البحث العلمي دعامة أساسية لا مناص منها كمصدر لاستقاء المعلومات والمعطيات من الواقع من منطلق أن العينات تسمح بالحصول في حالات كثيرة إلى المعلومات المطلوبة مع اقتصاد ملموس في الموارد البشرية وفي الوقت دون أن يؤدي ذلك إلى الابتعاد عن الواقع المراد معرفته.¹

كما تعتبر العينة مجموعة من العمليات تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين العينة، وعليه فالعينة الأنسب لموضوع دراستنا فهي العينة الغير احتمالية، وهي التي لا يخضع اختيارها لأي قوانين احتمالية.²

وذلك لأننا قمنا باختيار عشوائي (عرضي) لجميع طلبة كلية العلوم الاجتماعية بمستغانم، كونها وضعت عملية التعليم عن بعد لإنهاء الموسم الجامعي في ظل ظروف استثنائية التي فرضها فيروس كورونا، فقد وجب علينا اعتماد أسلوب العينة من اجل جمع البيانات، لذلك فقد تم اختيار عينة قدرها 100 طالب في كلية العلوم الاجتماعية لمستغانم.

➤ مجالات الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الآتية :

أ/ الحدود المكانية : بهدف التعرف على اتجاهات الطلبة جامعة مستغانم، فستجرى هذه الدراسة في جامعة عبد الحميد بن باديس كلية العلوم الاجتماعية.

1 - دليو فضيل، التحليل الإحصائي لبيانات في العلوم الاجتماعية، يوم دراسي حول مذكرات التخرج قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، 2000، ص 142.

2 - ريحي مصطفى عليات، عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي الاسس النظرية و التطبيق العلمي، دار الصفاء لنشر والتوزيع، عمان، ص 143 .

ب/ الحدود الزمانية: تستلزم أي دراسة فترة زمنية لإجرائها والتي تتحدد حسب طبيعة الموضوع وقدرة الباحث على جمع المعلومات اللازمة، وفي هذه الدراسة لقد تم تحديد الفترة الممتدة ما بين شهر فيفري وشهر ماي لإتمام هذه الدراسة وذلك بسبب الظروف الاستثنائية المتعلقة بفيروس كورونا التي صعبت من مهمتنا نوعاً ما.

ج/ الحدود البشرية: تشمل هذه الدراسة الطلبة المسجلين في جامعة عبد الحميد بن باديس فقط، وفي مختلف التخصصات التابعة لكلية العلوم الاجتماعية من " العلوم الإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، علم الاجتماع، الفلسفة، علم النفس، التاريخ ".

د/ الحدود العملية: تقتصر هذه الدراسة على دراسة اتجاهات طلبة نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، و إيجاد العلاقة بين المتغيرين هما التعليم عن بعد و جائحة كورونا، و كيف تلقي الطالب هذا التغير المفاجئ، وكيف كان تفاعلهم مع العملية التعليمية عبر المنصة التي اقترحتها وزارة التعليم العالي MOODLE.

8- عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

الدراسة الأولى:

دراسة معزوز هشام، حجلة مريم، ملاوي خديجة واسود فاتح، بعنوان واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية، مجلة مدارات سياسية، بحث لتسليط الضوء على واقع التعليم الجامعي عن بعد.

حيث انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية: ما هو واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا؟

معتمدين في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وهو احد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة ما أو مشكلة معينة، لتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات لغرض إخضاعها لدراسة دقيقة، كما اعتمدوا على استبيان كأداة لجمع المعلومات التي تكون كمنطلق أساسي لباحث من أجل إجابة على أسئلة التي طرحها الباحث في بداية بحثه، إذ يعتبر الأنسب والأكثر شيوعًا في الحصول على البيانات، كما يعتبر مجموعة من الأسئلة التي توجه الأفراد في موضوع الدراسة بطريقة غير مباشرة.¹

وقد وضعوه على شكل إلكتروني ليوزع ويجاب عليه بنفس الطريقة وقد صمموه على ثلاث أبعاد ب 25 سؤال، وبعد الاطلاع على الخصائص أخرى لمجتمع الدراسة حاولنا استغلالها فيما يخص المتغيرات المستقل وتابع في دراستها في التحليل، ومن خلال مجتمع الدراسة الذي تمثل في الطلبة بالجامعات الجزائرية، أما حجم العينة فكان 95 طالب جامعي، حيث كانت عينة البحث عينة عشوائية طبقية تم اعتماد عليها طبيعة المجتمع الكلي.

أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

1- إجراءات الحجر الصحي التي تم اعتمادها أثرت نفسيا على الطلبة، وأفقدتهم الرغبة في مواصلة الدراسة.

2- عملية التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت تجربة شهدت الجامعات كخطوة لانقاد الموسم الدراسي الجامعي في ظروف استثنائية فرضتها الحالة الوبائية نتيجة تفشي فيروس كورونا.

3- سجلوا غياب أي مرافقة نفسية أو بيداغوجية لطلبة من المشرفين على العملية التعليمية الجديدة.

¹ - معزوز هشام وآخرون، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا، مجلة مدارات سياسية، العدد4، الجزائر، سنة2020، ص ص 76-95.

4- سجلوا تراخي لبعض المبحوثين في التفاعل عبر منصات لتلقي الدروس، ما يدل على غياب خلفية القانونية تضبط العملية.

5- المنصات التعليمية التي تم الاعتماد عليها لم تصمم بطريقة التي تسمح لأستاذ بمراقبة و تقييم الطالب.

6- تم تسجيل مجموعة من المعلومات فيها بما يتعلق بالجانب التقني من خلال عدم امتلاك الطلبة أجهزة الإعلام آلي و تدفق مقبول لانتترنت.

تعقيب:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغيرين المستقل (جائحة كورونا) والتابع الذي هو (التعليم عن بعد)، كما أن كل من الدراستين اعتمدت على المقاربة الكمية للوصول للأهداف التي تم تسطيرها، إلا أن دراستنا جاءت في مرحلة ما بعد الحجر الصحي والاعتماد على الأسلوب الهجين " «hybrid Learning» " الذي جمع بين التعليم الحضوري وعن بعد، مما قد يخلق نتائج مختلفة في رأينا على مستوى تفاعل جمهور الطلبة مع المنصة.

الدراسة الثانية:

دراسة بوخدوني صبيحة وبن عاشور الزهرة، بعنوان سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19، دراسة تحليلية لتعليمات و القرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري.

تطرقوا في هذه الدراسة إلى أهم القرارات والتعليمات والتدابير التي أصدرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر من اجل مواصلة التدريس وذلك باعتماد على نمط التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

حيث انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية: ما مدى نجاح هذه التجربة في ظل وجود عدد من العقبات التي تواجهها؟

عالجت هذه الدراسة الإطار النظري الذي تضمن فصل واحد تطرقوا فيه إلى مفهوم التعليم عن بعد، ووضعوا أهم كل من عيوبه ومزاياه والخصائص وأهم مميزاته.

وشملت هذه الدراسة تجربة الدوام الوطني لتعليم والتكوين عن بعد للمركز القومي لتعليم العام في الجزائر، كما وضحو أهم القرارات وإجراءات التعليم العالي والبحث العلمي في ظل أزمة كورونا.¹

¹ - بوخدوني صبيحة، بن عاشور الزهرة، سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد19، مجلة مدارات سياسية، العدد4، الجزائر، 2020، ص 59-75.

أهم المقترحات لإنجاح عملية التعليم عن بعد:

*حادثة هذه التقنية في بلادنا خاصة أن معظم الأساتذة والطلبة تعودوا على الدروس التقليدية.

*عدم توفر الانترنت وضعف تدفقها حال دون قيام الطلبة بتصفح الوثائق وتحميل الدروس بإضافة إلى وجود تواصل مباشر بين الطرفين الأساتذة والطلبة يجعل بعض المقررات الصعبة الفهم عليهم.

*عدم توفر الطلبة على إمكانيات المادية لشراء جهاز حاسوب أو هاتف ذكي أو دفع مصاريف انترنت .

*صعوبة التواصل للحصول على المعلومة خاصة في العلوم التقنية والهندسة البيولوجية التي تقتضي مراجع مدونة ومؤقتة وهذا ما يؤثر على إيصال المعلومة تلقى المقرر.

*الجهد المضاعف من طرف الأساتذة حيث فيه مشقة نفسية واجتماعية وجسدية وتعليمية على أستاذ المحاضر.

التعقيب:

تتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا كونها درست التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا في الجامعة الجزائرية " باعتبار جامعة عبد الحميد نسق فرعي ضمن النسق الكلي"، إلا أن هذه الدراسة الأكاديمية نظرية بالدرجة الأولى، الأمر الذي ساعدنا وضع تصور نظري لبحثنا الذي جمعنا فيه بين الشقين النظري والميداني، هذا الأخير الذي يشكل نقطة فارقة مع دراستنا.

الدراسة الثالثة:

دراسة حليلة الزاخي بعنوان التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد والعوائق التطبيق، دراسة ميدانية لجامعة سكيكدة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات تخصص المعلومات الإلكترونية الافتراضية لإستراتيجية البحث عن المعلومات.

انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية: ماهي مختلف الاستعدادات التي خصصتها جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة لتطبيق هذا المشروع وتقديم الدعم الفعال لكل عناصر العملية التعليمية الجامعية ؟

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي واعتبرته المنهج المناسب لإجراء دراستها، وهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة و تصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال فنية يمكن تحليلها، كما كان مجتمع الدراسة عبارة عن أستاذة وطلبة جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة ومن خلالها تم تحديد العينة التي أجريت عليها الدراسة الميدانية والتي يجب أن تكون ممثلة بمجتمعها الأصلي ومنه فقد اعتمدوا على العينة العشوائية الطبقية و قد تم اختيار 10% من مجموع الأساتذة الدائمة بكل الكلية ونفس النسبة بالنسبة لطلبة السنوات الثانية و الثالثة لكل الكلية، كما استخدمت استبيان لجمع البيانات والمعلومات لكل من الأساتذة والطلبة.¹

¹ - حليلة الزاخي، التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة ماجستير في علم المكتبات، جامعة المنتوري، كلية العلوم الإنسانية، قسنطينة، 2011/2012.

أما عن الفصل النظري ف جاء فيه خمسة فصول :

الفصل الأول: بعنوان تكنولوجيا ووسائل التعليم: حيث تطرقت في هذا الفصل إلى ماهية تكنولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية، تعريف الوسائل التعليمية، تعريف تكنولوجيا التعليم، تكنولوجيا المعلومات، علاقة الوسائل التعليمية بتكنولوجيا التعليم

التطور التاريخي لتكنولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية، مرحلة التعليم السمعي البصري، مرحلة اتصالا، مرحلة انتقال من التعليم السمعي البصري إلى المفاهيم مبكرة لنظم، أهمية الوسائل التعليمية وغيرها من النقاط تخص البرامج الألعاب والحاسوب ولغة الحوار.

الفصل الثاني بعنوان التعليم الالكتروني بين تعدد للمفاهيم وتطوير مخرجات التعليم جاء

فيه : من التعليم الحضوري إلى التعليم الالكتروني، التعلم عن بعد، التعليم المفتوح، التعليم المرن، التعليم الالكتروني، أنواع التعليم الالكتروني وأشكاله، معوقات تطبيق التعليم الالكتروني، متطلبات التعلم الالكتروني، التحديات التي تواجه التعليم الالكتروني.

الفصل الثالث: التعليم الالكتروني بين معايير التصميم وجودة البرنامج، تضمن هذا الفصل: جمعية التدريب على صناعة الطيران من خلال الحاسب، معهد المهندسين، نظام الإدارة التعليمي لإنقاذ التعليم العالي، معايير التعليم الالكتروني، مفهوم الجودة في التعليم، مفهوم المواصفات.

الفصل الرابع: واقع التعليم الالكتروني لجامعة سكيكدة:

حيث جاء فيه التعريف بمكان الدراسة، لمحة عن جامعة 20 أوت 1955، مهام الجامعة، الهيكل التنظيمي لجامعة، مركز الأنظمة وشبكة الإعلام والانفصال والتعليم، فرع التعليم عن

بعد و التعليم الالكتروني و التعليم المتلفز، منصة التعليم الالكتروني لجامعة 20 أوت 1955.

أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- التعليم الالكتروني مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات والنتائج عن دمج التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات في المنظومة التعليمية.
- إن التعليم في البيئة الرقمية الإليكترونية تحده جملة من المعايير والمواصفات المحددة من قبل منظمات وهيئات دولية وعالمية مختصة.
- تعتبر جامعة 20 أوت 1955 في المراحل أولى لتطبيق التعليم الالكتروني.
- يعتمد الأساتذة جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة على مختلف خدمات الانترنت لتواصل مع طلبتهم خارج أوقات الجامعة.
- بالرغم من النقائص الملاحظة على منصة التعليم لجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة إلى أنها تقدم دعما للعملية التعليمية من خلال القضاء على العديد من المشاكل في العملية التعليمية التقليدية.
- نقص الإمكانيات المادية المتوفرة لتطبيق التعليم الالكتروني لجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة يعتبر أول مشكل يحد من توسيع هذه الفكرة لدى الطاقم الفني القائم على هذا المشروع.
- نقص تكوين أساتذة جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة حول التعليم الالكتروني يعتبر أساس ابتعادهم عن استخدام هذا النمط من التعليم.

تعقيب:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تناول المتغير التابع التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد على التوالي و كيفية نجاح هذه العملية التعليمية، إلا أن المجال الزمني والجغرافي للدراستين مختلف الأمر الذي يخلق فروقات واختلاف في النتائج المتوصل إليها ، كما أن الدراسة ركزت في مجتمع بحثها على الأساتذة والطلبة معا في حين قمنا نحن بتطبيق الدراسة على الطلبة فقط وذلك نظرا للاعتبارات الزمنية بالدرجة الأولى.

الفصل الأول: التعليم عن بعد

1. التعليم عن بعد ونشأته.
2. أهمية التعليم عن بعد وأهدافه.
3. تصنيفات المؤسسات التعليمية عن بعد.
4. أسباب انتشار التعليم عن بعد.
5. مبررات التعليم عن بعد.
6. الانترنت كوسيط لتعليم عن بعد.
7. أساليب وطرائق تقديم المادة الدراسية في التعليم عن بعد.

تمهيد:

يشهد العصر الحالي تقدماً تقنياً كبيراً في وسائل وتقنيات الاتصال والمعلومات والذي استفادت منه العديد من المجالات والقطاعات وأهمها التعليم الذي استثمر في هذا التقدم بطريقة فاعلة سواء من خلال دمج هذه التطورات في العملية التقليدية أو من خلال تعليم متطور ومتكامل يعتمد أساساً على توفر وسائل وتكنولوجيا اتصال عالية الجودة، والذي أطلق عليه العديد من المصطلحات والمفاهيم من أكثرها شيوعاً: التعلم على الخط، التعليم الإلكتروني، التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الذي هو موضوع مذكرتنا وسنتناول فيه كل من مفهومه ونشأته والتطرق إلى كل من أهدافه وأهميته، وكذا خصائصه والمبادئ وعرض المؤسسات التعليمية عن بعد، وتوضيح أهم الأسباب ومبررات.

الفصل الأول: التعليم عن بعد.

1-التعليم عن بعد ونشأته:

✚ مفهوم التعليم عن بعد: إن مصطلح التعليم عن بعد لم يعرف بشكل رسمي إلا حديثاً أو بالتحديد عام 1982 عندما حاولت هيئة اليونسكو تفسير اسم الهيئة العلمية للتربية بالمراسلة إلى اسم جديد هو الهيئة العالمية للتربية من بعد.

بذلك يعد مفهوم التعليم عن بعد مفهوماً جديداً ولا يوجد حتى الآن تعريف ثابت ومحدد له، لذا تعددت المفاهيم التعليم عن بعد نذكر منها مايلي:

يعرف رونتري التعليم عن بعد بأنه التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم، ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقاً، ولا يزال التحسين يتناول جودة منهجية التدريس في الوقت الراهن.¹

أما كومبر فيري أن التعليم عن بعد مسمى غير نمطي يشمل طريقة عديدة من طرق وأساليب توصل المضمون بعيداً عن أسوار المدارس والكليات التقليدية إلى الدارسين موزعين توزيعاً جغرافياً كل منهم بعيداً عن الآخر.

يعرف هولمبرج التعلم عن بعد بأنه ذلك النوع من التعلم الذي يغطي مختلف صور الدراسية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين أو المشرفين في قاعات الدراسة.²

عرفه نيجل بأنه التعلم الذي يسمح للمتعلم اختيار ماذا ومتى يتعلم وأين يتعلم.³

¹ -خهد الفريح، دور المكتبات ومراكز المعلومات الأكاديمية في دعم برامج التعلم عن بعد في التعليم العالي، دار الفجر، الجزائر، 2016، ص 49.

² -طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم و التعلم المفتوح، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 17.

³ -محمد سعيد حمدان، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد مفهومه-فلسفته-أهدافه وأهميته، مجلة إتحاد الجامعات العربية، ص 14.

نشأة التعليم عن بعد:

نشأ التعليم عن بعد منذ ما يزيد عن قرن من الزمان في شكل تعليم بالمراسلة القديم الخدمة التعليمية لأفراد محرومين من حصول عليها وغير قادرين على وصول إلى أماكنها المعتادة أما بسبب بعدهم الجغرافي أو وضعهم الاجتماعي أو جنسهم أو ظروفهم المهنية، وترجع إلى بدايات ظهور في أواسط القرن التاسع عشر، إلا أنه يبدو جديدا خلال السبعينيات والثمانينيات.¹

وقد توالي ظهور التعليم عن بعد ذلك في العديد من البلدان ففي بريطانيا بدأ استخدامه في عام 1858 في جامعة لندن عن طريق التعليم بالمراسلة، كما انتشر استخدامه إلى درجة كبيرة في العقدين الآخرين في مجالات التعليم والتدريب، وعلى كل المستويات في معظم بلدان العالم، ويمكن ملاحظة هذا النمو والانتشار بصورة واضحة على مستوى التعليم العالي في تزايد أعداد جامعات التدريس عن بعد الجامعة المفتوحة حيث يوجد في الوقت الحالي ما يقارب من 26 جامعة.

بحيث أخذت مصر بهذا التعليم عن بعد عندما بدأ في التليفزيون المصري في عام 1961 في تقديم برامج تعليمية مسائية في نطاق محدود وفي عام 1963 قدمت برامج تعليمية في اللغات والعلوم لمدة نصف ساعة يومية.

ومع بداية الثمانينات تزايد الاهتمام بهذه الفكرة حيث برز في برامج التليفزيون والإذاعة، وفي الآونة الأخيرة حدث الاهتمام الزائد بالتعليم عن بعد في مصر وخاصة بعد انطلاق القمر الصناعي المصري نايلسات.²

¹ -فهد الفريح، مرجع سابق، ص 13.

² محمد عطا المدني، التعلم من بعد: أهدافه وأسس وتطبيقاته العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 15.

كما أنه عرف المسلمون أنماط من التعلم تشابه في خصائصها التعلم من بعد إلى حد كبير، حيث كان نظام التعليم في المستجدة وفي الزوايا الكتابية يتجمع للمتعلمين حرية اختيار المواد التي يدرسونها والمدارس الذي يتولى تدريسهم ولا يرتبط الدارس بزملائه في تقدمه الدراسي، وينجز ما يكلفه به المدرس بشكل فردي.

2- أهمية التعليم عن بعد وأهدافه:

➤ **أهمية التعليم عن بعد:** لقد كان لازدياد الطلب الاجتماعي على التعليم دافعا هاما للبحث عن أساليب جديدة تتماشى مع الأعداد الكبيرة عليه خاصة و أنه يعتمد على جهد الدارس أكثر من مشاركة المعلم، و ترجع أهمية التعليم عن بعد إلى أنه يلعب أدوارا كثيرة لا يمكن إغفالها في شتى صور التنمية و خاصة الثقافية و تظهر في النقاط التالية :

1. تقديم برامج ثقافية لمعظم شرائح المجتمع.
2. يعمل على توفير الفرص التعليمية لكل راغب فيه.
3. يساهم في تثقيف المجتمع خاصة في مواضيع التي تخدمه
4. يتفوق على التعليم التقليدي فيساهم أكثر على برامج التنمية.
5. يعمل على حدوث تغيرات اجتماعية المرغوبة فيها.¹

➤ **أهداف التعليم عن بعد:** تتمثل أهداف التعليم عن بعد في النقاط التالية:

1. تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعليم في كافة مراحل التعليم.
2. إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تناسب حاجات الدارسين للاستمرار في التعليم.
3. تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين وتوعيتهم و تزويدهم بالمعرفة.
4. مسايرة التطورات المعرفية والتكنولوجية المستمرة.

¹ طارق عبد الروؤف عامر، المرجع نفسه، ص ص 28، 29.

5. توفير فرص التعليم والتدريب والنمو المهني المستمر للموظفين والعمال وهم على رأس العمل لمساعدتهم على أداء واجباتهم ومسئولياتهم وأدوارهم الوظيفية.
6. توسيع فرص التعليم الجامعي للمزيد من الدارسين الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي والاستجابة للطلب الاجتماعي المتزايد على هذا النمط من التعليم.
7. توفير فرص التعليم والتدريب والنمو المهني المستمر للموظفين والعمال وهم على رأس العمل لمساعدتهم على أداء واجباتهم ومسئولياتهم وأدوارهم الوظيفية.
8. تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المواطنين دون التمييز فيما بينهم لأسباب تتعلق بمكانتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو بسبب العرق أو الدين أو الجنس.
9. إتاحة الفرصة للشباب والكبار من المسنين وربات البيوت لاستثمار أوقات فراغهم في تثقيف واكتساب العادات والمهارات النافعة.¹

3- تصنيفات المؤسسات التعليم عن بعد:

إن أي مؤسسة تمنح تعليمة عن بعد تلعب دوراً شديداً الاختلاف عن الدور الذي تلعبه المؤسسة تقليدية، خاصة بالنسبة لتخطيط وإعداد المواد التعليمية، وتقوم بنتائج التعلم، فيفي الحالة الثانية يكون المعلم نقطة الاتصال الأساسية مع الطلاب، كما أنه يمثل في الغالب العالم الحاسم في نجاحهم أو فشلهم، أما في حال التعليم عن بعد فإن النشاط التربوي تؤمنه المؤسسة وليس المعلم .

وأن المؤسسة التعليمية يمكن أن تكون مؤسسة حكومية كتلك التي تنتشر في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية كما أن المؤسسات التي تعطي التعليم عن بعد تتعدد وتتأثر بالإطار الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للدولة، ولقد صنفنا أهدافها والوسائط التعليمية إلا ثلاث:

¹ - طارق عبد الرؤوف عامر، مرجع السابق، ص ص 28 - 29.

المؤسسات الأحادية: التي تشمل وتتحصر رسالتها في تأمين التعليم عن بعد بحيث نشأت بغرض توفير التعليم عن بعد أو التعليم المفتوح مثل الجامعات.¹

المؤسسات الثنائية (التقليدية): وهي توفر خدمات التعليم النظامي والتعليم عن بعد في نفس الوقت من خلال نفس المؤسسة مثل: جامعة القاهرة، وأستراليا، فهي مؤسسات تقليدية تضمن قسم لتعليم عن بعد، وهي مختلفة لا سيما على مستوى جامعات في الكثير من البلدان، وتعطي التعليم المفتوح والتعليم عن بعد نفس الخاصيات مثل الحرم الجامعي، وتزودهم بخدمات خارج إطار التعليم النظامي، وتعتمد على نظام المزدوج الذي يعمل بالتكنولوجيا المتطورة، وإنها تنتج مواد وبرامج محدودة بمصادر مالية وبشرية عادية.

المؤسسات التقليدية: تعطي بعض الدروس عن بعد دون أن تتضمن قسما متخصصا في مجال، فقد يكون هناك اختلاف بين عدة مؤسسات تعليمية وتدريبية لتقديم الخدمات.

كما أنها توفر خدمات مثال تعليم بالمراسلة بوجود خبراء في التعليم، كما أنها تعطي التعليم باسم الجامعة وتمنح درجات وشهادات، وتمت اختيارات وخدمات أخرى تحريرية وطباعة. تطوير البرامج بحيث تتحمل المسؤولية التخزين والتوزيع ويقوم أعضاءها بتقديم برامجهم وأعمالهم كجزء من إجراءات العمل والتطوير، وتختلف مسؤولياتهم عن مسؤوليات العاملين بالجامعات التقليدية الأخرى.²

1- طارق عبد الرؤوف عامر، نفس المرجع، ص ص 29 - 30.

2- مايكل مور، جريج كيرسلي، التعليم عن بعد، دار الأكاديمية للعلوم، 2009، ص 16.

4-أسباب إنتشار التعليم عن بعد:

لقد بدأت مؤسسات التعلم من بعد في التزايد في العقد الأخير من القرن العشرين، وكذلك في بدايات القرن الحادي والعشرين بصورة لم يسبق لها مثيل، ويرجع هذا إلى ثلاثة أسباب رئيسية هي:

التطور الاندماجي بين التكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا الحواسيب:

لقد أدى تطور التكنولوجيا التعليم من جهة، وتطور نظم الاتصال وتقنياته، وتطور الحواسيب الآلية من جهة أخرى إلى خلق ارتباط بين الثلاثة تساعد على إحداث ثورة في نقل عمليات التعليم من مؤسسات التعلم من بعد إلى المتعلمين عبر العالم، ومن أبرز الحاسوب، وكذلك استخدام لوحات إخبارية إلكترونية والبريد الإلكتروني والانترنت والأقمار الصناعية، مما جعل نقل التعلم أكثر مرونة وسهولة ، وأصبح التعلم متاحا لكل فرد أو مجموعة تمتلك حاسوبا، أو تستطيع استخدام الحاسوب.¹

حاجة المتعلمين في عصر المعلوماتية إلى اكتساب المزيد من المهارات:

مع تزايد المعارف والثورة المعلوماتية، وتراكم خبرات التعلم والتدريب، أصبح لزاما على الفرد أن يتابع آخر المستجدات في الميدان تخصصه، وكذلك آخر المبتكرات في مجال العلم والثقافة بوجه عام، حتى يستطيع أن يواكب تطور العلم والمعرفة ويساهم في ترقية نفسه وبالتالي تقدم بلده، وما التخلف الذي نعانيه في عالمنا العربي إلى نتيجة عدم المتابعة ما يحدث في العالم من تجديد وتحديث في نظريات العلم وتطبيقاته وفي مجالات التدريس وتربية المهارات.

الحاجة إلى تخفيض كلفة التعليم: نسبة الانتشار التضخم المالي في معظم دول العالم نتيجة انخفاض معدلات النمو الاقتصادي، تزايدت رسوم وتكلفة التعليم بشكل كبير، خاصة

1- محمد عطا المدني، نفس المرجع، ص 28.

بعد تنامي مؤسسات التعليم الخاص ذات التكاليف الباهظة والتي أصبح الأبناء بها سمة من سمات العصر.

5-مبررات التعليم عن بعد:

يرى نشوان 1998 أن التعليم عن بعد مجموعة من المبررات التي تتمثل في مبررات جغرافية، اجتماعية، ثقافية، اقتصادية ونفسية وهي تختصر فيما يلي:

المبررات الجغرافية:

- ✓ تتمثل في بعد المسافة بين المتعلمين والمؤسسة التربوية.
- ✓ وجود مناطق معزولة جغرافيا كالصحاري والجزر.
- ✓ صعوبة وصول الدارسين إلى المؤسسات التربوية بسبب عدم وجود طرق والمواصلات.
- ✓ عدم استقرار في مكان معين ¹.
- ✓ عدم قدرة المؤسسات التربوية على تقديم الخدمات التربوية لقلة عدد السكان في بعض المناطق.

المبررات الاجتماعية والثقافية:

- ✓ مواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية عن طريق التعليم عن بعد.
- ✓ الحرص والمحافظة على القيم الاجتماعية المجتمع.
- ✓ العمل على حل المشكلات الاجتماعية الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي.
- ✓ ضرورة استيعاب التغيرات العلمية والتكنولوجية والتعايش معها.
- ✓ ضرورة الإسهام في التنمية الاجتماعية والثقافية .
- ✓ الدور الجديد للمرأة في المجتمع وانخراطها في العمل .

¹ -طارق عبد الرؤوف عامر، نفس المرجع، ص 77.

✓ الإسهام في برامج محو الأمية والتعليم الكبار ومحو الأمية الحضارية والمعلوماتية.

المبررات الاقتصادية:

- ✓ تقديم الخدمة التعليمية لشرائح المحرومين من المجتمع.
- ✓ ازدياد كلفة التعليم النظامي.
- ✓ ازدياد المشكلات الاقتصادية في العديد من الدول النامية.
- ✓ توفير الوقت والجهد والإسهام في الإنتاج.
- ✓ تحسين المرونة في البرامج.
- ✓ تحسين المرونة في الأشكال وطرق الاتصال داخل أي مقرر تعليمي.
- ✓ إمكانية تعليم أعداد كبيرة بتكاليف أقل.
- ✓ تقديم برامج تعليمية مبنية على الحاجات الحقيقية للمجتمع.

المبررات النفسية:

- ✓ مراعاة الفروق الفردية لأن التعليم عن بعد يعتمد على التعلم الذاتية.
- ✓ إعادة الثقة المتعلمين الكبار بقدرتهم على المتابعة التعلم.
- ✓ تلبية حاجات نفسية للدارسين من خلال انخراطهم في التعليم من جديد.
- ✓ مراعاة قدرات و رغبات الدارسين فيما يختارون من تخصصات.
- ✓ إزالة الحاجة النفسي بين المتعلم ورغبته في الالتحاق بالتعليم.
- ✓ تنمية المشاعر الفرد بقدرته على انجاز والإسهام في نموه الذاتي ونموه المجتمعي.¹

¹- طارق عبد الرؤوف عامر، نفس المرجع، ص ص 76-79.

6-الانترنت كوسيط لتعليم عن بعد:

للتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه معظم دول العالم، ونظرا لأهمية العلم والتكنولوجيا في التغلب على معظم القضايا والمشكلات نجد أن شبكة الانترنت وطرق المعلومات السريعة لها دول كبيرة في تغلب على مشاكل والتحديات.

ولقد انتشر مفهوم التعليم عن بعد نتيجة استخدام شبكة الانترنت بغرض تحقيق العلمي، في ضوء رفع القدرات العلمية.

الانترنت عبارة عن مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة ببعضها البعض حيث استخدام طريقة التعليم عن بعد من خلال الانترنت في منتصف التسعينات والتي اعتبرت شكلا من أشكال التعليم عن بعد بحيث تتم الدراسة عن بعد.

باستخدام الانترنت عن طريق الاتصال الفوري الذي يكون بشكل موقع على شبكة الانترنت بحيث حلت طريق التعلم بالانترنت مشكلة عدم التفاعل بين الطالب والمدرس، بحيث ساعدت بغناها المعلوماتي في دعم نظام التعليمي وتحسين مخرجاته، ويمكن تحقيق تفاعل مشترك بين أكثر من تقنية في هذا المجال مثل: المسجلة الفيديو، الحاسوب مع التلفزيون، وقد ظهرت أفاق هذا التفاعل وتسير بشكل نطرد يلمسه المتابع لتطور وسائل وتوظيفها في عملية وفق قدراته واحتياجاته، كما فصلها العالم (سكتر).¹

¹- عيد الحافظ سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعلم، دار الفكر للطباعة والنشر، ط2، عمان، 1998، ص 532.

كيف يتم التعلم عن بعد:

- يتم تصميم المسافات الدراسية وإعدادها وإنتاجها سواء أكانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية أو جميع هذه الوسائل معا إنتاجا مركزيا، من قبل أعضاء الهيئة المشرفة على برامج التعليم عن بعد، في ظل حاجات الفئات المستهدفة من هذه البرامج.
- يجب توزيع هذه المسافات وما يرافقها من برامج تعليمية في أوقات محددة لجميع الدارسين، وتعريفهم بالبرامج التي تعتمد أدوات الاتصال العامة كالإذاعة والتلفزيون.
- تعريف الدارسين بممثلي المؤسسة التعليمية في مناطقهم وطرق الاتصال بهم وتوفير مكان ارتباط مع بعض الأجهزة المواد التعليمية التي تشكل بعض البرامج التعليم، وذلك لتقديم الاستشارات وتوزيع البرامج والمواد التعليمية.¹
- وضع نظام لتقويم تحصيل الطلبة، ومتابعة وتقويم البرامج لتعديلها وتطويرها.
- الاستغلال الأمثل لوسائل النقل المتاحة والتركيز على العام منها كالإذاعة والتلفزيون.
- الاستعانة بنظام الحقائق التعليمية في إعداد البرامج ودراستها حيث أن هذا الأسلوب من الأساليب المتطورة ذات المردود الفعال في التعلم الذاتي ومقابلة الفروق الفردية لدى الطلبة.

7-آساليب و طرائق تقديم المادة الدراسية في التعليم عن بعد:

- **المؤتمرات المرئية:** حيث يرتبط الدارسون بعضهم ببعض بواسطة شبكة اتصالات كمبيوتر عالية القدرة، ومن خلال الموقع الشبكة يستطيع الطلبة مشاهدة وسماع المدرس و يمكنهم توجيه الأسئلة إليه ويتفاعلون معه، ولنجاح هذه العملية لابد من إيجاد سبل مبتكرة لجذب انتباه الدارسين من قبل المدرس.

¹- بشير عبد الرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 1911، ص 193.

- **الصف الافتراضي:** بحيث غرفة إلكترونية مرتبطة بصفوف وأماكن خاصة يتواجد فيها الطلبة ويرتبطون مع بعضهم ومع المحاضر بواسطة وصلات وأسلاك أو موجات قصيرة عالمية التردد بالقمر الصناعي في المنطقة، والصف الإلكتروني يشمل الصوت والصورة ذات اتجاه واحد والصوت ذو اتجاهيين.
- **شبكة اتصال بواسطة الكمبيوتر:**
 - **البريد الإلكتروني:** هو أداة توصيل لا تزامنية للمعلومات تتيح لأفراد طباعة الرسائل عند المحطات طرفية تابعة لشبكة الكمبيوتر وإرسالها الإلكتروني.
 - **مؤتمرات الكمبيوتر:** هي وسيلة لنقل المعلومات ويستطيع الأفراد تبادل النصوص والوثائق فيما بينهم لتحقيق أهداف معينة.
- **برامج الأقمار الصناعية:** يرتبط القمر الصناعي بشبكة اتصالات كمبيوتر وتكوين ثنائية الاتجاه ومدمجا بها قنوات سمعية وبصرية لجعل طريقة التدريس أكثر تفاعلية ومن أكثر إيجابتها أنها تقدم خدمات يتجاوز الرفة الجغرافية.
- **شبكات اتصالات والمعلومات (الانترنت):** تستخدم في التعليم عن بعد كآلة توصيل سريعة ومضمونة للوسائل التعليمية إلى الجهات المعنية حيث أنها تحول المادة المطبوعة إلى صفحة بيانات مباشرة يستطيع المتعلم الوصول إليها.¹

¹- بادي سوهال، سياسات وإستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعلم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، جامعة الشرق الجزائري، سنة 2005، ص 145.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما سبق نستنتج أن التعليم عن بعد نموذج بيداغوجي عالمي يرتبط تجسيده بمجموعة من المتطلبات على صعيد الوسائل المادية، وتوفر القدرات التقنية على نطاق واسع، حيث أن الاعتماد على هذا النوع من التعليم لا يخلو من صعوبات وعراقيل نقائص ومشاكل التي قد تعترضه.

وبالرغم ما تطرحه جائحة كورونا من صعوبات و ظروف إستثنائية يجب التعامل معها بكل وعي لبناء منظومة جامعية قوية.

الفصل الثاني: تداعيات أزمة كورونا على التعليم الجامعي.

1. المفهوم والتداعيات.
2. تأثير أزمة كورونا على التعليم الجامعي.
3. تعامل جامعة عبد الحميد بن باديس مع جائحة كورونا.
4. عرض نماذج وطنية للتعليم عن بعد.
5. منصة مودل.
6. مقترحات لإنجاح عملية التعليم عن بعد.
7. مبادئ التعليم الجامعي في الجزائر.
8. الإجراءات الاحترازية التي أقرتها وزارة التعليم العالي لضمان الدروس عن بعد في زمن كورونا.

تمهيد:

نهدف في الفصل إلى تسليط الضوء على تداعيات أزمة كورونا على التعليم الجامعي، وكذا معرفة التعليم عن بعد في الجزائر وبالأخص جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، ماهي أهم القرارات وإجراءات التعليم عن بعد والبحث العلمي التي إتخذتها الوزارة التعليم العالي لإكمال الموسم الجامعي من خلال هذا النوع من التعليم الحديث، الذي يعتبر الحل الوحيد في ظل نفسي أزمة كورونا، وتأثيرها على جمع المدارس والجامعات العالم بما فيها جامعة الجزائر، وخاصة جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم.

1- أزمة كورونا: المفهوم والتداعيات.

▪ المفهوم:

غالبًا ما يستخدم المصطلحان فيروس كورونا وكوفيد 19، للإشارة إلى نفس العدوى، في حين فيروسات كورونا هي في الواقع عائلة من الفيروسات، يسبب بعضها أمراضًا للإنسان، في حين لا يتسبب البعض الآخر في ذلك، والفيروس الذي يثير قلقًا بالغًا في الوقت الحالي، أو فيروس كورونا المترابط بالمتلازمة النفسية الحادة الشديدة الحادة نوع 2، ولا يجب الخلط بينه وبين فيروس مرض السارس الذي كان الجميع متخوفًا منه عام 2003، إذ أن هذا الفيروس هو الذي يتسبب في مرض كوفيد 19، هذا الأخير هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية في 11 فيفري 2020 على المرض الذي يسببه كورونا، ويكون عادة مصحوبًا بالحمى والعياء والسعال، إضافة إلى المشاكل التنفسية التي تؤدي إلى الوفاة¹.

ويعرف أيضًا بحسب منظمة الصحة العالمية بأنه مرض معد حيث تم اكتشافه من سلالة فيروسات "كورونا"².

▪ تداعيات فيروس كورونا:

كشفت أزمة فيروس كورونا المستجد عن خلل واضح في هيكلية الاقتصاد، حيث كشف الفيروس هشاشة قطاع خفي في المجتمع، يشكل فيه العمل اليومي مصدر رزق للملايين، كما ترتبت عن جائحة كوفيد 19 العديد من التداعيات والمشاكل خاصة ما يتعلق بالجانب

1- معزوز هشام وآخرون، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الإنترنت في ظل جائحة كورونا، مرجع سابق، ص 80.

2- هاني إسماعيل رمضان، أبحاث المؤتمر الدولي العالمي في ظل أزمة كورونا: إشكاليات وحلول، المنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي،

الاقتصادي، كما أتاحت التداعيات التي تترتب على هذه الجائحة كوفيد19 في العديد من دول العالم من تعليق الأنشطة الثقافية والترفيهية، وإغلاق المدارس والمؤسسات.¹

ومن أبرز هذه التداعيات نجد:

- ✓ وقوع أزمات حقيقية على مستوى سوق العمل.
- ✓ تسريح العمال وازدياد نسبة الفقر والبطالة.
- ✓ إغلاق الحدود وفرض الحجر الصحي.
- ✓ الارتفاع المذهل لأعداد المهاجرين نتيجة تأثر الدول الفقيرة بأزمة كورونا.
- ✓ توسيع الفجوة بين الدول الأكثر ثراء والأكثر فقرا.
- ✓ الصراعات الجيوسياسية.
- ✓ تغيير بنية النظام العالمي.
- ✓ تراجع أسعار البترول بشكل كبير.
- ✓ تأثر القطاع التعليمي.

2- تأثير أزمة كورونا على التعليم الجامعي:

انتشر مرض فيروس التاجي الجديد (COVID-19) ، بسرعة في جميع أنحاء العالم؛ ما تسبب بحجز مليارات من الأشخاص في بيوتهم لاسيما بعد ما أعلنت منظمة الصحة العالمية أن وباء الفيروس التاجي ارتقى إلى مستوى الجائحة، وقد أصاب الهلع والقلق المتزايد بشأن الجائحة كل القطاعات ومنها التعليم، حيث ما يقرب من 1.5 مليار طالب في أكثر من 170 دولة لم يعودوا في المدارس وتم إغلاق مدارسهم من قبل الحكومات استجابة لوباء Covid-19.² في هذا السياق، حاولت وزارات التعليم في جميع أنحاء العالم إلى

¹ مجلة كلية السياسة والاقتصاد، الإرهاب الإلكتروني في ظل أزمة فيروس كورونا: الأنماط..التداعيات، العدد التاسع، 2021، ص18

² -JUAN MANUEL MORENO , LUCAS GORTAZAR, Covid-19 et l'enseignement à distance : ce que nous enseigne l'enquête PISA 2018 sur l'avis des chefs d'établissements,

ضمان استمرارية التعلم من خلال التعليم عن بعد، حيث قام عدد كبير من الجامعات في جميع أنحاء العالم بتأجيل أو إلغاء جميع الفعاليات والأنشطة التي كانت تنفذ في الحرم الجامعي مثل ورش العمل والمؤتمرات والفعاليات الرياضية والأنشطة الأخرى.

واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لمنع وحماية جميع الطلاب والموظفين من الإصابة بهذا المرض شديد العدوى.

اضطر أعضاء هيئة التدريس بالفعل في الانتقال من التعليم وجها لوجه إلى منصات التدريس عبر الإنترنت، وبهذا كان عام 2020 عامًا ناجحًا لجميع منصات مؤتمرات الفيديو والتعلم الإلكتروني في فرنسا، أين تم احتواء ما يقرب من مليار شخص في جميع أنحاء العالم في العمل عن بُعد. وفي فرنسا لوحدها، تشير التقديرات إلى أن الأزمة الصحية دفعت 5 إلى 8 ملايين فرنسي في القطاع الخاص للعمل من المنزل بما في ذلك قطاع التعليم.¹

لغرض مواجهة الجائحة أعلنت العديد من البلدان إغلاق الصالات الرياضية والمتاحف ودور السينما وحمامات السباحة والأماكن ذات التجمعات الكبيرة، بما في ذلك المؤسسات التعليمية، لمحاربة هذا العدو غير المرئي، أشارت الأدلة الأولية إلى احتمال أن المسنين هم الأكثر احتمالاً للإصابة وأن الأطفال أقل عرضة للإصابة بالفيروس.²

disponible sur <https://blogs.worldbank.org/fr/education/schools-readiness-digital-learning>, consulter le 21-06-2021 a 23h

1 - Weeden, K., & Cornwell, B. (2020). The small world network of college classes: Implications for epidemic spread on a university campus. Manuscript under review. <http://osf.io/t7n9f> consulter le 21-06-2021 a 23: 30 h

² مجلة كلية السياسة والاقتصاد، مرجع سبق ذكره، ص20

دفعت الجهود المبذولة للحد من انتشار فيروس COVID-19 بين السكان الأصغر سنا وبالغين إلى إغلاق المدارس والكليات والجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى على نطاق واسع في العديد من البلدان، وحتى 25 مارس 2020، أغلقت أكثر من 150 دولة المدارس والمؤسسات التعليمية على الصعيد الوطني، مما أثر على الوضع التعليمي لأكثر من 80% من الطلاب في العالم. كما نفذت العديد من البلدان عمليات إغلاق المدارس على الصعيد الوطني. إذ تواجه الجامعات في جميع أنحاء العالم عددا من التحديات بسبب تفشي COVID-19، نشير إلى أبرزها التحول من التعليم وجهاً لوجه إلى الإنترنت، بداية كان العديد من المعلمين والطلاب في جميع أنحاء العالم متحمسين للانتقال إلى التسليم بالتعليم عبر الإنترنت. بدأت الجامعات بالفعل في إعداد خطط الدروس للتدريس عبر الإنترنت لطلابها لاسيما وان التدريس عبر الإنترنت ليس طريقة جديدة في اغلب الجامعات الجيدة حيث يحصل العديد من أعضاء هيئة التدريس على التدريب لاستخدام منصات التعلم عبر الإنترنت إما كوسيلة التدريس الوحيدة أو كإضافة للتدريس وجهاً لوجه ومع ذلك، هناك دائماً احتمال ألا يتمكن بعض أعضاء هيئة التدريس غير المتمرسين بالتكنولوجيا من التأقلم، وأثار هذا الانتقال في التدريس عبر الإنترنت كثيرا من الأسئلة لأعضاء هيئة التدريس حول قدرتهم على التعامل مع التكنولوجيا الحالية¹. علاوة على ذلك فقد فرضت هذه الحالة الاستثنائية طلبا كبيرا على أجهزة الكمبيوتر ومعدات تكنولوجيا المعلومات الآن من الآباء والأطفال والأقارب الذين يتعين عليهم العمل من المنزل

¹ مجلة كلية السياسة والاقتصاد، مرجع سبق ذكره، ص21

ومن ثم أصبح العمل في المنزل مهمة صعبة لأعضاء هيئة التدريس. يضاف الى ذلك ان العديد من الجامعات لا تمتلك ما يكفي من البنية التحتية أو الموارد لتسهيل التدريس عبر الإنترنت بشكل فوري ناهيك عن أعداد لا يستهان بها من الطلاب قد لا يمتلكون أجهزة الكمبيوتر المحمولة والاتصال بالإنترنت في المنزل...وهنا يطرح سؤال مهم نفسه وهو: هل من الممكن تدريس المواد العملية والمختبرية ودورات الموسيقى والفنون عبر الإنترنت؟ ماذا سيحدث لطلاب الكليات الطبية والصيدلة والهندسة الذين لا يمكن تدريس اغلب موادهم عبر الإنترنت؟ لذا تعد جودة التعليم عبر الإنترنت قضية حاسمة تحتاج إلى الاهتمام المناسب بها.

3-تعامل جامعة عبد الحميد بن باديس مع جائحة كورونا:

1- وضع مخبر للكشف عن فيروس كورونا حيز الخدمة:

- فتح هذا المخبر المطابق للمقاييس الدولية بعد معاينته من قبل لجنة مختصة.
- يشرف على هذا المخبر العملي بجهاز تحليل (بي سي آر).
- ساهم في تحسين التكفل الجيد للمرضى المصابين بالفيروس.
- وضع أرضية رقمية لنقل النتائج بشكل سريع و امن حيث تربط بينه و بين

المديرية الولائية للصحة و السكان (أنظر الملحق رقم 1) ¹

¹ - وثيقة رسمية متعلقة بوضع مخبر للكشف عن فيروس كورونا، موقع رسمي للإذاعة الجزائرية www.radioalgerie.dz، تم التصفح والتحميل الوثيقة بتاريخ 14 جوان 2021، على الساعة العاشرة صباحا.

2- تعقيم أكثر من 3500 قناع واقى بطريقة الأشعة فوق البنفسجية:

- تظافر جهود موظفي كلية علوم الطبيعية والحياة من تقنيين ومهندسين وذلك بتعقيم أكثر من 500 قناع واقى.

- تزويد مركز تكوين خروبة وجمعية قوافل الخير وسبل الخيرات بأزيد من

3000 قناع واقى (أنظر الملحق رقم 02)¹.

3-تمديد غلق المؤسسات الجامعية:

- تمديد غلق المؤسسات الجامعية مدة 15 يوم إضافية من الأحد 05 أبريل 2020

إلى غاية 19 أبريل 2020 صباحا (أنظر الملحق رقم 03)².

4-إرشاد الأساتذة نحو منصة مودل:

نشر فيديوهات توضيحية حول استخدام منصة مودل، ودليل بصيغة powerpoint

باللغتين العربية والفرنسية لتسهيل مهمة وضع الدروس على منصة مودل (أنظر

الملحق رقم 04) .

5- وضع دروس ومحاضرات السداسي الأول:

- الهدف ضمان استمرارية التكوين وتفادي تضييع الوقت البيداغوجي وبغية

التحضير لموسم الدخول الجامعي الجديد.

1 - وثيقة رسمية متعلقة بتصميم أكثر من 3500 قناع واقى، موقع رسمي لجامعة www.univ.dz، تم التصفح وتحميل الوثيقة بتاريخ 14

جوان 2021 على الساعة التاسعة صباحا.

2 - وثيقة رسمية متعلقة بتمديد غلق المؤسسات الجامعية، الموقع الرسمي للجامعة www.univ-mosta.dz، تم التصفح وتحميل الوثيقة بتاريخ

الحادية عشر صباحا.

- تكثيف الجهود قصد إدراج الدروس والمحاضرات للسداسي الأول عبر منصة

مودل (أنظر الملحق رقم 05)¹.

6- من خلال تصريحات لمدير جامعة مستغانم "بلحاكم مصطفى" بخصوص التعليم

عن بعد عبر وسائل الإعلام : لال اطلاقنا على تصريحات مدير الجامعة عبر

وسائل الإعلام، والمتاحة عبر الموقع الرسمي وقناة الويب التابعة للجامعة يمكننا

تلخيص محاور التصريحات بالشكل التالي:

- اعتماد جامعة مستغانم على منصة مودل حيث استخدمت في ثلاث كليات وهي كلية العلوم والتكنولوجيا، كلية الإعلام الآلي والعلوم الدقيقة، كلية الطب.
- بروز إشكالية عدم تأقلم بعض الأساتذة والطلبة مع الأسلوب الجديد.
- تكليف مختصين وتقنيين لتكوين الأساتذة حول طريقة الولوج إلى المنصة وكيفية استعمالها.
- حسب ما وضح رئيس الجامعة أنه هناك اختلاف بين الدراسة الحالية في فترة الأزمة مع الدراسة في الأوضاع العادية.
- كما بين أنه توجد صعوبات لتأقلم آلاف الأساتذة والطلبة مع الوضع الجديد.
- إدراج وحدة عن بعد في كل اختصاص والعمل به حتى في الظروف العادية)

أنظر الملحق رقم 06)¹.

¹ - وثيقة رسمية متعلقة بوضع الدروس والمحاضرات السداسي الأول، من الموقع الرسمي للجامعة www.univ-mosta.dz، تم التصفح وتحميل الوثيقة بتاريخ 15 جوان 2021 على الساعة التاسعة صباحا.

4- عرض نماذج وطنية للتعليم عن بعد:

• تجربة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد:

ترجع البدايات الأولى للتعليم عن بعد للمركز القومي للتعليم العام في الجزائر الذي يعد أول المراكز التي اهتمت بتعميم التعليم في الجزائر، وتضمن هذا المركز نمط التعليم بالمراسلة والتلفزيون والراديو، الهدف منه إيصال التعليم لفئات عديدة حرمت من التعليم في فترة الاحتلال الفرنسي، وقد كان لهذا المركز الدور الكبير في تنشيط التعليم ومساعدة المتعلمين للوصول إلى شهادة الثانوية العامة بتقديم دروس المقررات الدراسية عن طريق المراسلة للمتعلمين الذين لم يتمكنوا من تتبع الدروس في مؤسسة مدرسية أو جامعية.

فكان المركز الوطني للتعليم بالمراسلة عن طريق الراديو والتلفزيون تجربة رائدة في الجزائر وهو مؤسسة لها استقلالها المادي تعمل تحت وصاية الوزير المكلف بالتربية الوطنية ومقره الجزائر العاصمة باعتبار أنه قد سجل منذ نشأته ارتفاعا كبيرا في عدد الملتحقين به في مختلف المراحل التعليمية، إضافة إلى كونه كان يمنح فرصة التكوين بالمراسلة للمعلمين، وقد كان المركز يعتمد على نفس البرنامج المسطر من طرف وزارة التربية الوطنية الجزائرية، إضافة إلى وظائف التقييم الذاتي التي كانت ترسل في كل فصل ويتم الإجابة عليها وإعادة إرسالها لأجل التصحيح من طرف المتعلم، غير أن المراسلة كانت ولا زالت الوسيلة المميزة

1 - وثيقة رسمية متعلقة بتصريحات مدير جامعة مستغانم بخصوص التعليم عن بعد، من الموقع الرسمي www.eldjournhouria.dz تم التصفح والتحميل بتاريخ 15 جوان 2021 على الساعة العاشرة صباحا.

له، لكن مع التطور التكنولوجي كان لزاما تغيير ذلك ومواكبة هذا التطور واعتماد الوسائل التكنولوجية الحديثة أضحي أمرا إلزاميا في التعليم، فتغير المركز وأصبح يعرف بالديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، يعمل الديوان على إستراتيجية قام بإعدادها وتهدف أساسا إلى تطوير الوسائل التعليمية.¹

تحدد المهام التي يكلف بها الديوان من خلال قانونه التأسيسي المتمثل في: "الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد"، وهذه المهام هي:

1. منح تعليم مطابق للبرامج الرسمية بالمراسلة واستعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال

لمصلحة الأفراد الذين لم يتمكنوا من مواصلة تدرّسهم العادي.

2. المساهمة في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بتنظيم حصص دعم واستدراك لفائدة

التلاميذ.

3. إقامة علاقة تبادل وتعاون مع الهيئات والمؤسسات الأجنبية ذات الصلة بنشاطه.

¹ - مجلة مدارات سياسية، المرجع السابق، ص 66

• تجربة جامعة التكوين المتواصل:

تعتبر جامعة التكوين المتواصل هي إحدى مؤسسات التعليم العالي التي اعتمدت على تجربة التعليم عن بعد في الجزائر وأولت لها اهتماما كبيرا معتبرة إياها كأحد الحلول المقترحة لحل مشكلة العديد من المتعلمين الذين منعتهم الظروف من مواصلة التعليم والتدريب المهني، ولقد اهتمت الجامعة منذ البداية بتوفير تخصصات مهمة وتسهيل عملية قبول الطلبة في الجامعة للحصول على شهادات عليا، حيث قدمت في السنة الجامعية 2013 ما يقارب 3279 عرضا في الليسانس، وهو ما جعل الجامعة منبرا لتبادل الأفكار والآراء مع المؤسسات والهيئات المعنية بالتعليم والتكوين.

ولضمان نجاح هذه التجربة اعتمدت على وسائل متعددة حددت مراحل تطور هذا النوع من التعليم عبر تسلسل زمني ميزها، سواء بمرحلة الإرساليات أو وسائل الاتصال عن طريق البث التلفزيوني والإذاعي أو عن طريق الشبكة العنكبوتية.¹

¹ - مجلة مدارات سياسية، المرجع السابق، ص ص 66-67

5- منصة مودل:

عملا بمراسلة الوزارة رقم 288 بتاريخ 29 فيفري 2020 (المتضمنة تحضير محتوى الدروس، الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية ما يغطي شهرا من الدراسة (04 أسابيع أو أكثر) ووضعه على أرضية المؤسسة مودل أو إرساله إلى مركز التعليم الإلكتروني عبر البريد الإلكتروني، أصبح من الضروري تحضير محاضرات ودروس من طرف الأساتذة ووضعها تحت تصرف الطلبة للاطلاع عليها وتحميلها، سنتطرق هنا إلى منصة مودل الرقمية المستعملة في الجزائر.

تعتبر المنصة الرقمية "مودل" من أهم الأنظمة الإلكترونية الحديثة المهمة للأساتذة والطلبة، حيث تمكن من تبادل المعلومات والدروس، وهو ما نستنتجه مما يلي:

- **تعريف نظام مودل:** يعرف نظام مودل: بأنه أحد أنظمة إدارة التعلم الرقمي مفتوح المصدر الذي يساعد المعلم في توفير بيئة تعليمية إلكترونية كما يمكن استخدام النظام على المستوى الفردي أو المؤسسي. ويعتبر أيضا نظام مودل هو مجموعة خدمات تفاعلية عبر التي تقدم للمتعلمين إمكانية الولوج إلى المعلومات، الأدوات والموارد لتسهيل التعلم وتسييره عبر الانترنت، وهي المحيط الافتراضي للتعلم، وهي منصة مفتوحة مجانية وواسعة الاستعمال.¹

¹ - مجلة الاجتهاد الدراسات القانونية والاقتصادية، أهمية التعليم عن بعد في ظل نقشي فيروس كورونا، مركز الجامعي نور البشير، البيض، العدد، ص 498

■ مميزات نظام مودل:

- أداة مناسبة لبناء المناهج الإلكترونية تجميع، تبويب، عرض.
- وجود منتدى يناقش فيه المعلم الموضوعات ذات الصلة بالعملية التعليمية.
- يدعم النظام خمس وأربعين لغة منها اللغة العربية.
- يهتم بوحدة الدرس لإنشاء عدة صفحات تعرض المحتوى أو جزء منه، ويمكن في نهاية كل صفحة إضافة سؤال أو رابط لصفحة تالية أو سابقة أو أخرى.
- يعطي فرصة جيدة للمتعلم بإرسال واجباته والمهام المكلف بها من قبل المعلم و تحميلها على الموقع بصيغ مختلفة.
- يتضمن أدوات مختلفة لتقويم (مهام، أنشطة، اختبارات، استبيانات).
- يتيح النظام للأستاذ تسجيل طلابه أو تسجيل أنفسهم آليا دون الرجوع لأساتذتهم.¹

■ مكونات نظام مودل: يتكون نظام مودل من مجموعة من الوحدات كما حددها:

❖ وحدة الدرس: تعطي إمكانية النقاش ومن خلالها يمكن تقديم ملخصات أو أسئلة عن المنهج.

❖ وحدات التقويم والاختبارات والاستبيانات.

¹ - مجلة الاجتهاد الدراسات القانونية والاقتصادية، المرجع السابق، ص 499.

❖ وحدة معجم المصطلحات: لعمل قواسيم المصطلحات المستخدمة في المنهج كما

يمكن تكليف المتعلمين بكتابة المصطلحات لتقييمها من قبل المعلم قبل عرضها.

❖ وحدة الواجبات الدراسية: وهي تعطي المعلم طلب من المتعلمين أداء مهمة معينة،

فيقوم المتعلمون بتحضيرها ثم تحميلها للموقع بأي تنسيق مثل معالج النصوص أو

العرض التقديمية ليقوم المعلم بتقييمها.

❖ وحدة الموارد: لتزويد المنهج بالموارد الالكترونية لدعم المنهج الدراسي مثل روابط

المواقع الأخرى، صفحات نص، صفحات ويب، الربط مع ملفات التحميل.

❖ وحدة الكتاب: وهي إنشاء موارد تعليمية على شكل كتاب إلكتروني.¹

6- مقترحات لإنجاح عملية التعليم عن بعد:

إن النجاح الكامل لعملية التعليم عن بعد يستدعي تجاوز بعض القضايا المتمثلة في:

- حداثة هذه التقنية في بلادنا خاصة أن معظم الأساتذة والطلبة تعودوا على الدروس التقليدية والتحكم المتواضع في هذه العملية لدى بعض الأساتذة سبب ضعف تكوينهم.
- عدم توفر الانترنت وضعف تدفقها حال دون قيام الطلبة بتصفح الوثائق وتحميل بعض المقررات صعبة الفهم عليهم.
- عدم توفر الطلبة إمكانيات مادية لشراء جهاز الحاسوب أو هاتف ذكي أو دفع مصاريف الانترنت.

¹ - مجلة الاجتهاد الدراسات والاقتصادية، ص ص 500، 501.

• إشكالية التدريس والتقييم الحصوص التطبيقية في الشعب العلمية والتقنية (الأخذ بالحسبان طبيعة التخصص).

• جهد المضاعف من طرف الأساتذة حيث فيه مشقة نفسية واجتماعية وجسدية وتعليمية على الأستاذ المحاضر.¹

7- مبادئ التعليم الجامعي في الجزائر:

يرتكز التعليم الجامعي في الجزائر على أربعة مبادئ أساسية جاءت نتيجة الإصلاح الجامعي سنة 1971، والتي تترجم سياسة التعليم بصفة عامة و التعليم الجامعي بصفة خاصة وفق إستراتيجية جديدة و مماثلة والمنظومة تهدف إلى المبادئ التالية:

✓ ديمقراطية التعليم.

✓ الجزائر.

✓ التعريف.

✓ إعطاء الأولوية لتكوين العلمي والتكنولوجي.²

¹ - بوخدوني صبيحة، بن عاشور الزهرة، سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كوفيد19، دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، جامعة لونيبي علي، البلدة2، 2020، ص71.

² - مجلة المدارات السياسية، المرجع السابق، ص61.

8- الإجراءات الاحترازية التي أقرتها وزارة التعليم العالي لضمان الدروس عن بعد في زمن كورونا :

أقرت وزارة التعليم والبحث العلمي، إجراءات احترازية لضمان استمرارية الدروس عن بعد، في حال ظهور حالات أخرى لفيروس كورونا بالجزائر ابتداء من 15 مارس 2020، و كشفت مذكرة وجهها وزير التعليم العالي والبحث العلمي شمس الدين شيتور لرؤساء الندوات الجهوية للجامعات ومدراء المؤسسات الجامعية، عن مبادرة بيداغوجية وضعها القطاع لوضع حدا لتفشي المحتل لفيروس كورونا، تركز على وضع أرضية تضمن استمرارية تلقي الطلبة لدروس عن بعد.

ولهذا تحتم على الوزارة اتخاذ مبادرة بيداغوجية من خلال اللجوء إلى إجراءات وقائية لضمان استمرارية التعليم، وتتمثل هذه المبادرة في وضع محتوى للدروس يمكن تصفه عن بعد على موقع المؤسسة والأفضل على أرضية المؤسسة، أو على أي سند آخر هو نفس الإجراء بالنسبة لأعمال الوجهة تكون مرفقة بتصحيات وجيزة، وفي ذات الإطار سيوضع تحت تصرف الطلبة، من خلال إتباع نفس المنهج الأعمال التطبيقية التي تتماشى مع هذا النمط بالتعليم، تطبيق التعليم.¹

¹ - ماهي هاجر، اعتماد الجامعة الجزائرية على تكنولوجيا التعليم عن بعد، كلية الحقوق، جامعة الجزائر1، الجزائر، 2020، ص ص190-191.

ويعد أي سند على أنه يتعين الأخذ بعين الاعتبار كل التدابير التقنية الضرورية بغية إبقاء الاتصال والعلاقة عن بعد بين الأستاذ والطالب، كما حرص الوزير على توضيح أن الأمر يتعلق وفي كل الأحوال بمبادرة أولية من هذا النوع، كما أكد أن هذه العادة يجب أن تكون عملية ابتداء من تاريخ 15 مارس 2020، بحيث ينبغي أن تكون هذه الدروس والوسائط البيداغوجية متاحة لكل الطلبة الوطن، مما يمهد الطريق لإحداث اللجان البيداغوجية الوطنية (وكالة الأنباء الجزائرية 2020).¹

¹ - ماهي هاجر، المرجع السابق، ص191.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال دراستنا للفصل الثاني الذي تطرقنا فيه لمفهوم جائحة كورونا وأهم القرارات والإجراءات التعليمية المتخذة لإتمام الموسم الجامعي، وذلك عن طريق إنشاء منصة مودل التي كانت العامل الأكبر لاستمرارية الموسم الدراسي إثر الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا، فوجب علينا شرح تداعيات كورونا وكيفية التعامل جامعة عبد الحميد بن باديس في التعامل مع التعليم عم بعد من خلالها، والتحدث عن أهم الإجراءات التي أقرتها وزارة التعليم العالي لإكمال الموسم الجامعي.

الإطار التطبيقي

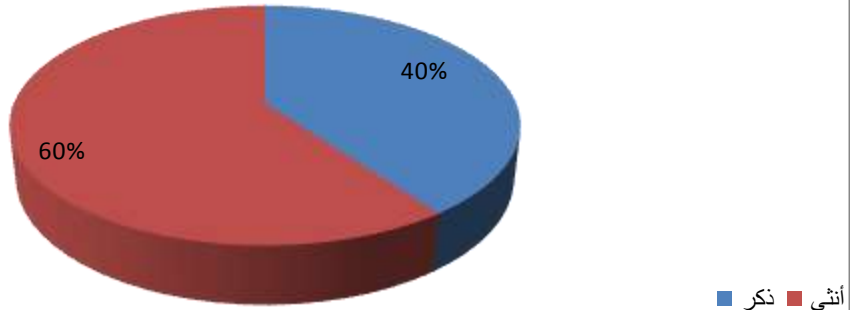
تفريغ وتحليل البيانات

1- السمات العامة:

جدول رقم (1) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	40	40%
أنثى	60	60%
المجموع	100	100%

الشكل رقم (01): دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب الجنس



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع المبحوثين حسب النوع أنه بلغت نسبة الإناث 60% بينما بلغت نسبة الذكور 40%، وهو دليل على تفوق الإناث على الذكور حيث أن معظم الذكور يتوجهون إلى سوق العمل بدلا عن الدراسة عكس البنات الذين يفضلون الدراسة من أجل التفوق والحصول على أعلى الشهادات.

جدول رقم: (02) يوضح توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية:

النسبة	التكرار	الفئات
50%	50	من 19 إلى 24
45%	45	من 24 إلى 29
5%	5	من 29 إلى 35
100%	100	المجموع

الشكل رقم (02): دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية



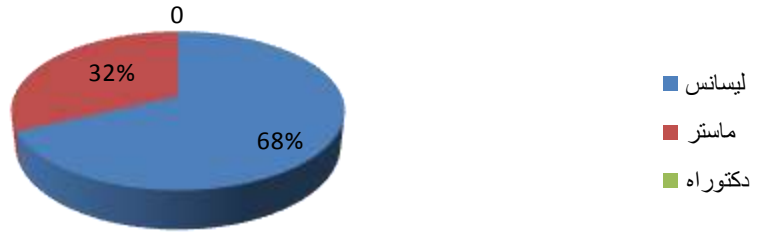
نلاحظ من خلال الجدول التالي رقم 02 أن نسبة المبحوثين التي تتراوح أعمارهم من 19 إلى 24 قدرت بنسبة 50% و تليها فئة المبحوثين التي تتراوح أعمارهم ما بين 24 و 29 بنسبة 45%، كما قدرت نسبة المبحوثين التي تتراوح أعمارهم من 29 إلى 35 بـ 5%.

ذلك أن المرحلة العمرية من 19 إلى 24 سنة تعتبر الأكثر احتكاكا بالجامعة بعد الحصول على شهادة البكالوريا أما الفئات العمرية الأخرى والأكبر يمكن أي يكون لها تفضيلات أخرى كالعمل والزواج يعيد عن مقاعد الدراسة في الجامعة.

جدول رقم (03) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ليسانس	68	68%
ماستر	32	32%
دكتوراه	00	00%
المجموع	100	100%

الشكل رقم (03): دائرة نسبية توضح المستوى التعليمي للمبحوثين



نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن فئة المبحوثين المتحصّلين على 68% من مفردات العينة ذات تحصيل علمي ليسانس الذين يشكلون الأغلبية، 32% من مفردات ذات تحصيل علمي ماستر، فحين كانت نسبة المبحوثين ذات تحصيل علمي دكتوراه 00%.

ومن خلال قراءة الأرقام المسجلة في الجدول نستنتج بأن طلبة ليسانس كانوا في فترة الامتحانات ولهذا انتهزنا الفرصة وقمنا بتوزيع الاستمارات عليهم، ذلك أن نظام الدراسة بالأفواج على حسب المستوى لا يتيح لنا فرصة لقاء جميع الطلبة في نفس الفترة التي خصصناها للتوزيع، بينما كان تخصص الماستر ثانياً وهذا راجع إلى اشتغالهم على مذكرة التخرج، أما بالنسبة لطلبة الدكتوراه لم يتواجدوا وذلك لدراستهم عن بعد.

جدول رقم (04) يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى العلمي:

النسبة	التكرار	التخصص العلمي
55%	55	اتصال
09%	09	إعلام
21%	21	اتصال تنظيمي
04%	04	اتصال جماهيري
11%	11	علاقات عامة
100%	100	المجموع

الشكل رقم (04): دائرة نسبية توضح توزيع المبحوثين حسب المستوى العلمي



يظهر الجدول أن تخصص اتصال سنة الثالثة ليسانس يشكلون نسبة 55% من المبحوثين يليهم أصحاب تخصص اتصال تنظيمي بنسبة 21% بينما يشكل تخصص العلاقات العامة 11% ويأتي تخصص الإعلام بنسبة 09% ويليهما تخصص اتصال جماهيري بنسبة 04%. ومنه فإن معظم المبحوثين ذات تخصص اتصال كانوا في فترة الدراسة الحضورية هذا مما يختلف عن باقي التخصصات، على عكس التخصصات الأخرى التي كانوا يدرسون عن بعد، أما مبحوثي الاتصال الجماهيري والعلاقات العامة يشتغلون على مذكرة التخرج لهذا كانت نسبة حضورهم قليلة.

نتائج محور البيانات الشخصية:

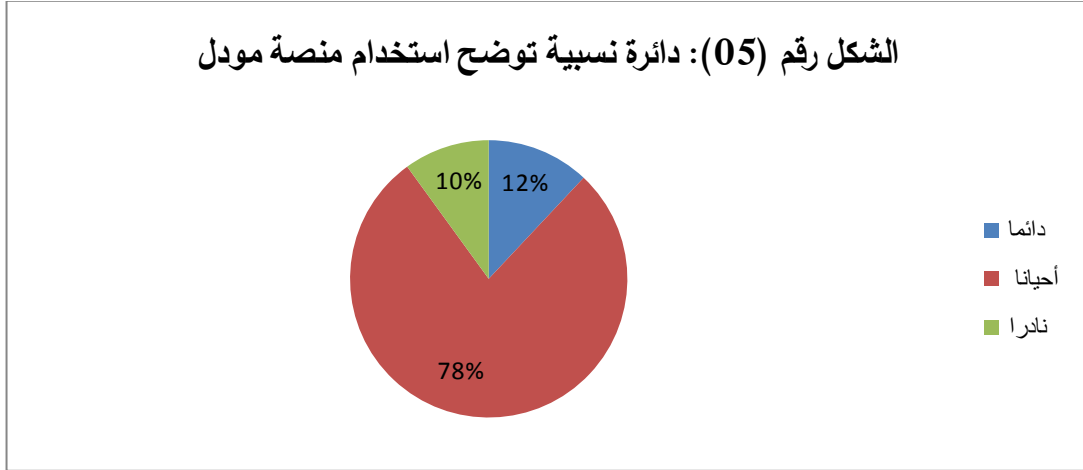
- 1- يتجاوز عدد الإناث الذكور وهو دليل على أن نسبة الإناث في جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - تتجاوز نسبة الذكور وذلك لأن معظم الذكور يتوجهون إلى سوق العمل بدلا عن الدراسة على عكس الإناث.
- 2- هناك تباين بين الفئات العمرية من الإمكانيات البشرية التي تستخدمها الجامعة وذلك راجع إلى أن طلبة الليسانس والماستر تتراوح أعمارهم بين 19 و 29 سنة
- 3- توصلنا في دراستنا على أن أفراد العينة هم طلبة ليسانس وهذا راجع إلى تزامن توزيع الاستثمارات مع فترة الامتحانات ونظام التفويج الذي أقرته الوزارة.
- 4- تبين من خلال توزيعنا للاستثمارات أن تخصص الاتصال وعلاقات العامة.

2. محور خاص بتفاعل الطلبة مع منصة مودل.

جدول رقم (05) يوضح استخدام منصة مودل:

النسبة	التكرار	استخدام منصة مودل
12%	12	دائما
78%	78	أحيانا
10%	10	نادرا
100%	100	المجموع

الشكل رقم (05): دائرة نسبية توضح استخدام منصة مودل



من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين يستخدمون منصة مودل "أحيانا" قدرت بنسبة 78% أما نسبة المبحوثين الذين يستخدمون منصة مودل "دائما" فقدت بـ 12% وفي الأخير قدرت نسبة المبحوثين "نادرا" بـ 10%.

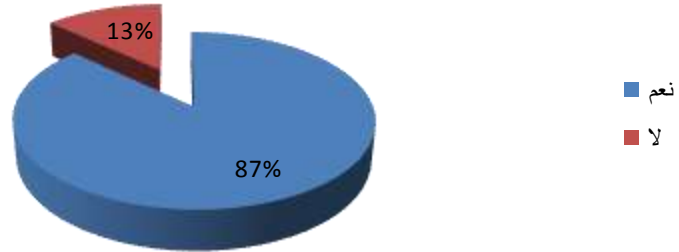
وبالتالي فإن معظم إجابات المبحوثين كانت بأحيانا و ذلك راجع لأسباب متنوعة منها:

- نقص تدفق الانترنت.
- عدم امتلاك الطلبة لأجهزة الكمبيوتر واللوحات الذكية.
- افتقارهم للخبرة اللازمة للتعامل مع المنصة حيث كان تباين في اجابات المبحوثين.

جدول رقم (06) يوضح مدى مساعدة منصة مودل في التقليل من التعليم التقليدي:

النسبة	التكرار	تساعد منصة مودل في التقليل من التعليم التقليدي
87%	87	نعم
13%	13	لا
100%	100	المجموع

الشكل رقم (06): دائرة نسبية توضح مدى مساعدة منصة مودل في التقليل من التعليم التقليدي

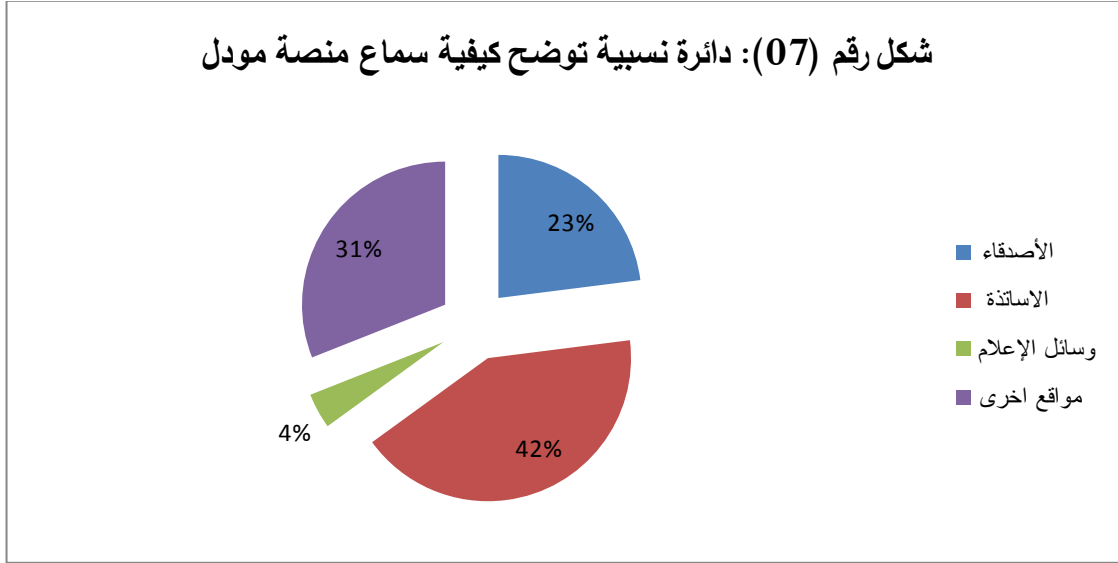


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مساعدة منصة مودل في التقليل من التعليم التقليدي فكانت إجابات المبحوثين بنعم مقدرة بنسبة 87% أما نسبة المبحوثين ب لا فقدت 13%.

ومنه أكد الطلبة بإجاباتهم أن منصة مودل لها دور كبير وفعال في التقليل من التعليم التقليدي وهذا راجع في الالتزامية، مسايرة التطورات المعرفية و التكنولوجية المستمرة كذلك مسايرة التطورات المعرفية و التكنولوجية المستمرة، إمكانية تعليم أعداد كبيرة بتكاليف أقل.

جدول رقم (07) يوضح كيف سمعت أول مرة عن منصة مودل:

المنصة	التكرار	النسبة
الأصدقاء	23	23%
الأساتذة	42	42%
وسائل الإعلام	04	04%
مواقع أخرى	31	31%
المجموع	100	100%

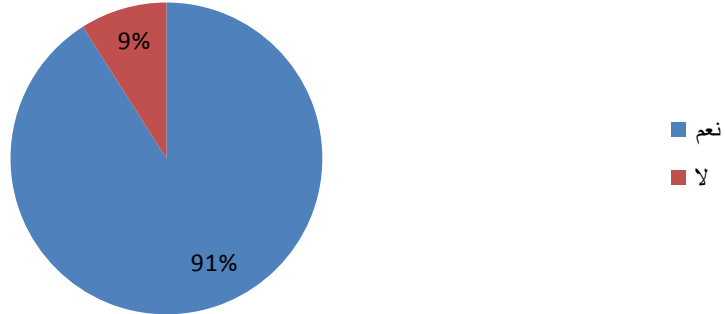


نلاحظ من خلال الجدول كيفية سماع منصة مودل حيث قدرت نسبة الأساتذة ب 42%، وهذا راجع لتواصل الكبير بين الأساتذة والطلبة، في حين قدرت نسبة المواقع الأخرى ب 31%، وذلك لأن الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة، بينما قدرت نسبة الأصدقاء ب 23% بسبب التواصل الدائم بينهم، أما بالنسبة لوسائل الإعلام قدرت ب 04%، لأن الطلبة يفضلون وسائل الاعلام الجديد أكثر مقارنة بوسائل الاعلام التقليدي.

جدول رقم (08) يوضح مدى استخدام منصة مودل بتعزيز التعليم الذاتي للطلاب:

النسبة	التكرار	استخدام منصة مودل بتعزيز التعليم الذاتي للطلاب
91%	91	نعم
09%	09	لا
100%	100	المجموع

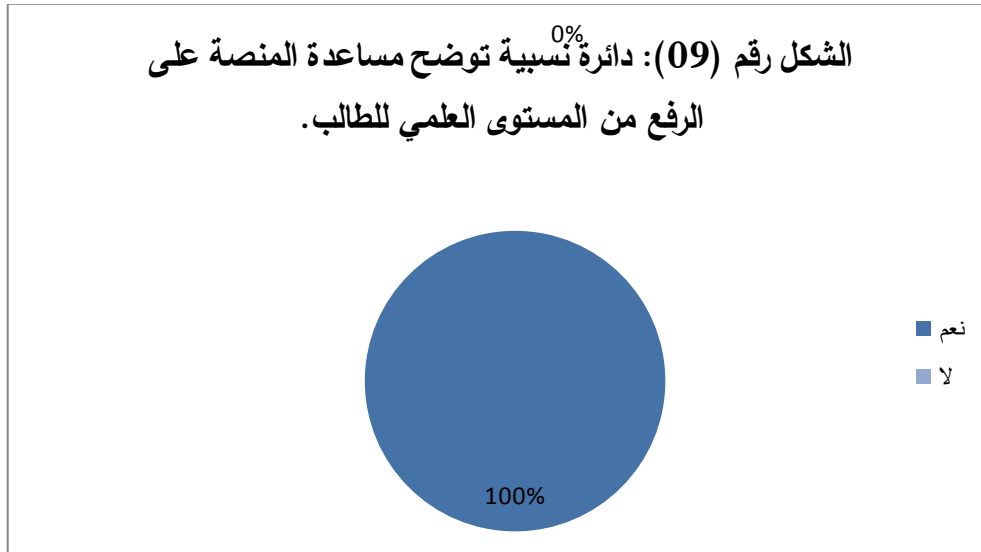
الشكل رقم (08): دائرة نسبية توضح مدى استخدام منصة مودل بتعزيز التعليم الذاتي للطالب



من خلال الجدول يظهر لنا أن جل الباحثين بجامعة مستغانم يؤكدون أن استخدام منصة مودل تعزز التعليم الذاتي للطالب بنسبة قدرت ب 91%، بينما عارضهم بعض الباحثين بنسبة 09%، ربما لعدم اعتمادهم على المنصة أو اقتناعهم بها.

جدول رقم (09) يوضح مساعدة منصة مودل على رفع من المستوى العلمي للطالب:

النسبة	التكرار	مساعدة منصة على رفع المستوى العلمي للطالب
%100	100	نعم
/	/	لا
%100	100	المجموع

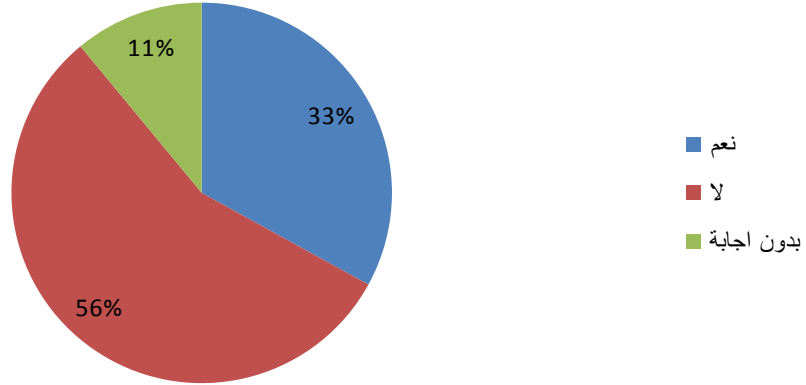


من خلال الجدول يظهر لنا أن كل المبحوثين بجامعة مستغانم يؤكدون بنسبة 100% أن منصة مودل ساعدت في الرفع من المستوى العلمي للطلبة، حيث أن تعطي فرصة للمتعلم بإرسال واجباته ومهامه بصيغ محتملة، وبأريحية تامة من البيت أو أماكن أخرى بعيدا عن الضغط كما أنها تختصر المسافة بين الطالب وأستاذه وتساعدهم في ربح الوقت.

جدول رقم (10) يوضح مساعدة منصة مودل لمهارات الطالب في مجال تكنولوجيا الاتصال

النسبة	التكرار	مساعدة منصة مودل لمهارات الطالب في مجال تكنولوجيا الاتصال
33%	33	نعم
56%	56	لا
11%	11	بدون إجابة
100%	100	المجموع

الشكل رقم (10): دائرة نسبية توضح مساعدة منصة مودل لمهارات الطالب في مجال تكنولوجيا الاتصال



الملاحظة من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين بنسبة 56% لا يعتبرون منصة مودل تساعد في تكوين مهارات الطالب في مجال تكنولوجيا الاتصال لأن معظم الطلبة ليس لديهم الخبرة اللازمة للتعامل مع هذه المنصة لأنها جاءت في ظروف استثنائية بسبب جائحة كورونا، في حين كانت نسبة المبحوثين 33% بنعم أن منصة مودل تساعد في تكوين مهارات الطالب وهذا راجع لتوفرهم على الإمكانيات اللازمة، بينما كانت نسبة 11% بدون إجابة وهذا لأسباب مجهولة.

نتائج محور الأول تفاعل الطلبة مع منصة مودل:

- أن معظم الطلبة لم يطلعوا على أن منصة مودل باستمرار نتيجة نقص تدفق الانترنت وافتقارهم للخبرة اللازمة سواء أساتذة أو طلبة.
- تأكيد الطلبة في إجاباتهم أن منصة مودل تساعد في بعض الأحيان في التقليل من التعليم التقليدي.

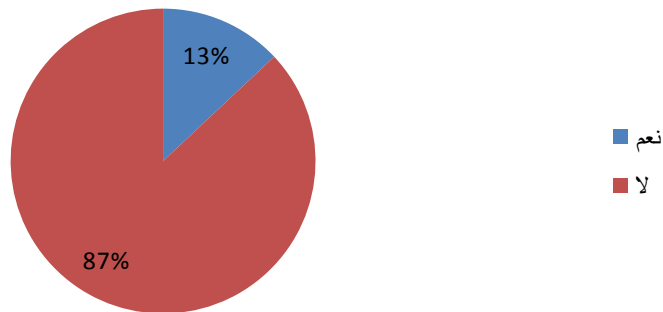
- هناك تباين في آراء الطلبة حول سماع للمرة الأولى عن منصة مودل فكانت النسبة الكبيرة للأساتذة وذلك نتيجة العلاقة بين الطالب والأساتذ فيما توزعت النسب الأخرى بين المواقع الأخرى والأصدقاء ووسائل الإعلام.
- حسب آراء المبحوثين نستنتج أن استخدام منصة مودل يعزز التعليم الذاتي للطلاب.
- أكد المبحوثين أن منصة مودل ساعدت كثيرا من الرفع من مستواهم العلمي وذلك باختصار المسافة بين الطالب والأساتذ والإدارة.
- هناك تنوع في إجابات الطلبة حول تحسين منصة مودل لمهارات الطالب في مجال التكنولوجيا وهذا ما يدل على اختلاف الطلبة في آرائهم.

3-محور خاص باعتماد الطلبة على أساليب تعليمية أخرى بالتوازي مع منصة مودل.

جدول(11) يوضح خاصية الدخول المجاني إلى منصة مودل:

النسبة	التكرار	خاصية الدخول المجاني إلى منصة مودل
13%	13	نعم
87%	87	لا
100%	100	المجموع

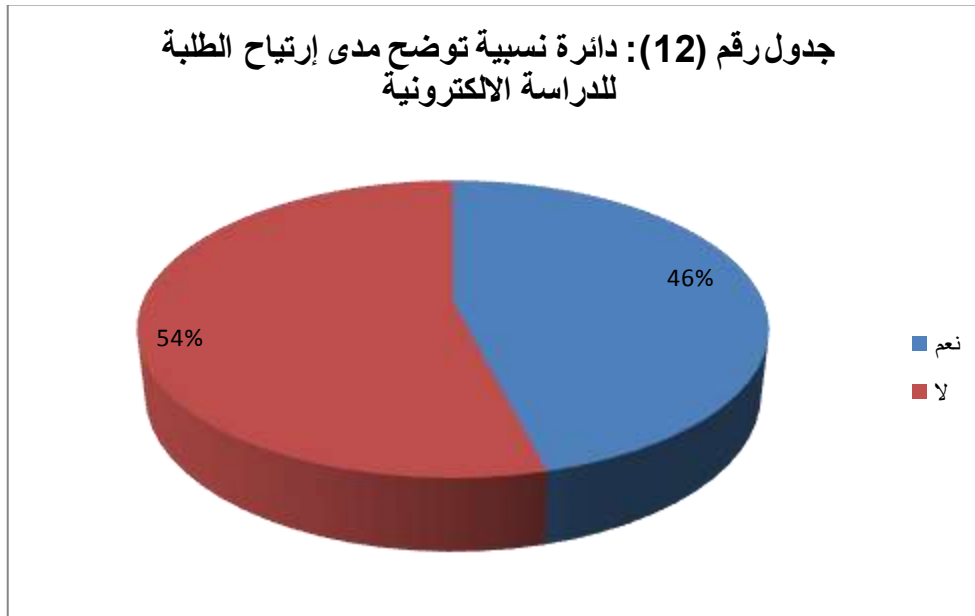
الشكل رقم (11): دائرة نسبية توضح خاصية الدخول المجاني إلى منصة مودل



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب لا قدرت 87%، وهذا مؤشر سلبي يدل على عدم توفر الانترنت وضعف تدفقها حال دون قيام الطلبة بالدخول إلى هاته المنصة وكذلك عدم معرفة الطلبة أصلا بمعلومة الدخول المجاني للمنصة حتى بدون دفع لشبكة الانترنت، أما المبحوثين الذين كانت إجاباتهم بنعم فقدت ب 13% وذلك لتعودهم للدخول إلى المنصات المختلفة وتوفرهم على الإمكانيات اللازمة.

جدول رقم (12) يوضح مدى ارتياح الطلبة للدراسة الالكترونية:

النسبة	التكرار	مدى ارتياح الطلبة للدراسة الالكترونية
46%	46	نعم
54%	54	لا
100%	100	المجموع

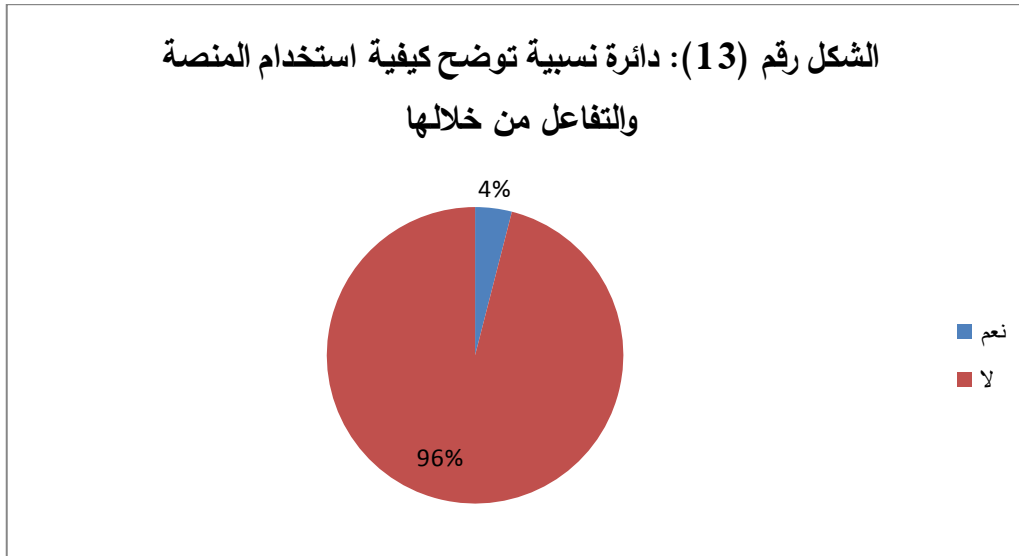


نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين لم يرتاحوا للدراسة الالكترونية قدرت بلا 54% وهذا لسبب تعودهم على الدراسة التقليدية التي يتم من خلالها التفاعل الحضوري بين الطلبة والأساتذة والفهم والاستيعاب الجيد للدروس المقدمة على عكس التعليم عن بعد الذي

يتم من خلال تحضير الدروس والمحاضرات ووضعها على المنصة تحت تصرف الطلبة للاطلاع عليها، وهذا لا يمنع أن مجموعة من المبحوثين أكدوا على أن الدراسة الالكترونية كانت لها نتائج ايجابية عليهم منها اختصار المسافات، ربح الوقت، وهذا ما يتجلى في هذه النسبة المقدرة ب 46%.

جدول رقم (13) يوضح كيفية استخدام المنصة والتفاعل من خلالها:

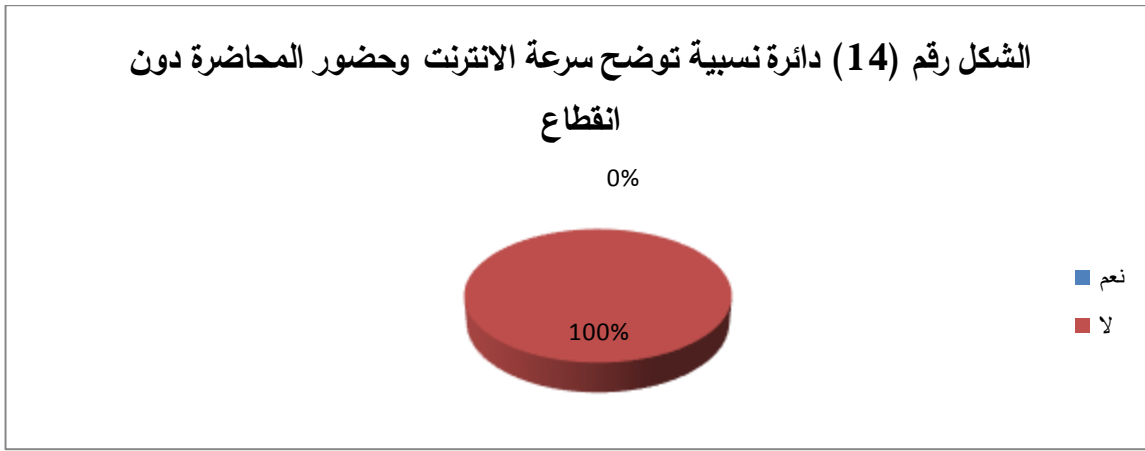
النسبة	التكرار	كيفية استخدام المنصة والتفاعل من خلالها
4%	04	نعم
96%	96	لا
100%	100	المجموع



من خلال الجدول أعلاه يرى المبحوثين ونسبتهم 96% أنهم لم يتلقوا تكوين أو توجيه من طرف مختصين أو أساتذة حول استخدام المنصة والتفاعل من خلالها وهذا راجع للظروف الاستثنائية التي غيرت مجرى الحياة الجامعية و الدراسية بصفة عامة، في حين نجد 4% منهم أنهم تلقوا تكوين من بعض الأساتذة والمختصين أو متعودين على الدخول إلى هذه المنصة.

جدول رقم (14) يوضح سرعة الانترنت وحضور المحاضرة دون انقطاع:

النسبة	التكرار	سرعة الانترنت وحضور المحاضرة دون انقطاع
/	/	نعم
%100	100	لا
%100	100	المجموع



من خلال الجدول يتضح لنا أن كل المبحوثين وبنسبة 100% يؤكدون على ضعف سرعة الانترنت وغير مناسبة لحضور المحاضرة بدون انقطاع وهذا راجع نقص تدفق الانترنت في الجزائر مما أدى إلى عدم نجاح هذا النظام بصفة كبيرة على عكس الدول المتقدمة التي نجحت في هذا الأسلوب الجديد وهذا لتوفر كل الإمكانيات المادية لإنجاح العملية التعليمية.

جدول رقم (15) يوضح ضرورة امتلاك مهارات تكنولوجيا للدخول إلى المنصة:

النسبة	التكرار	ضرورة امتلاك مهارات تكنولوجيا للدخول إلى المنصة
%88	88	نعم
%12	12	لا
%100	100	المجموع

الشكل رقم (15): دائرة نسبية توضح ضرورة امتلاك مهارات تكنولوجيا للدخول إلى المنصة



من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين وبنسبة 88% يؤكدون على امتلاك مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدخول منصة مودل وهذا لأن حداثة هذه التقنية خاصة أن معظم الأساتذة والطلبة تعودوا على الدروس التقليدية والتحكم المتواضع في هذه العملية لدى بعض الأساتذة بسبب ضعف تكوينهم، أما الفئة القليلة الباقية والمقدرة بنسبة 12% يعتبرون أنه ليس من الضروري امتلاك المهارات اللازمة للدخول إلى المنصة وهذا بسبب توفرهم على المهارات الكافية للدخول للمنصة، كما يوجد من يمتلك شهادة تكوين في الإعلام الآلي.

جدول رقم (16) يوضح مدى مساعدة المنصة في تعامل الطلبة مع المقياس:

النسبة	التكرار	مساعدة المنصة في تعامل الطلبة مع المقياس
11%	11	نعم
89%	89	لا
100%	100	المجموع

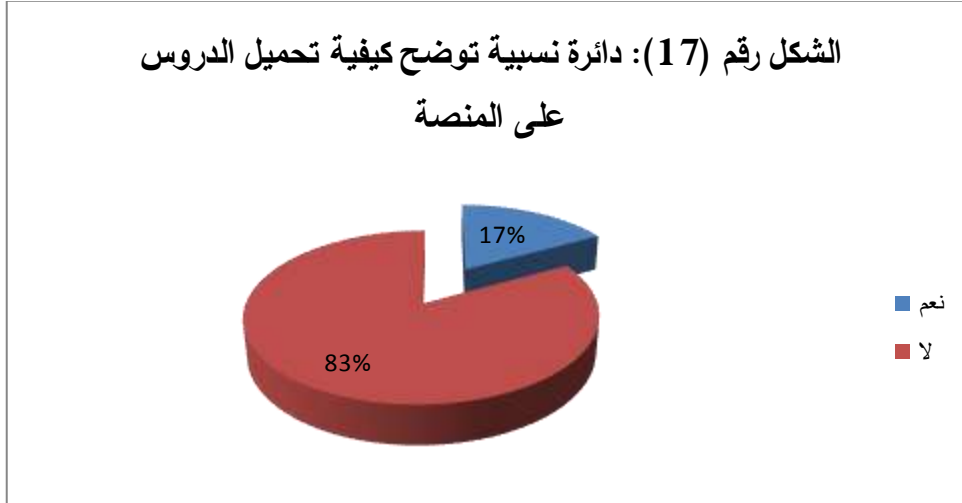
الشكل رقم (16) : دائرة نسبية توضح مدى مساعدة المنصة في تعامل الطلبة مع المقياس



تظهر بيانات الجدول أن أغلبية المبحوثين ونسبتهم 89% لا يرون بأن المنصة تساعد في إتاحة حرية كبيرة للتعامل مع المقياس لأن هناك إشكالية في التدريس والتواصل بين الأستاذ والطالب وصعوبة الحصول على المعلومة، في حين نجد 11% منهم يعتبروا بأن المنصة تساعد في تفاعل الطلبة مع المقياس عن طريق المنصة، وهذا راجع إلى التكوين الجيد للطلبة وبذل جهد مضاعف وسهولة استخدامهم للمواقع الالكترونية.

جدول رقم (17) يوضح كيفية تحميل الدروس على المنصة:

النسبة	التكرار	كيفية تحميل الدروس على المنصة
17%	17	نعم
83%	83	لا
100%	100	المجموع



من خلال هذا الجدول الذي يوضح إجابة الباحثين حول كيفية تحميل الدروس على المنصة عن طريق مجموعات خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 83%، وهنا نلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر كبير على التعليم الجامعي كما تعتبر السبيل الوحيد من أجل تحميل الدروس نظرا لعدم فهمهم لمنصة مودل وطريقة استعمالها، في حين مثلت نسبة 17% الباحثين الذين قاموا بتحميل الدروس من المنصة مباشرة وهذا راجع إلى تكوينهم الجيد لتقنيات التكنولوجيا الحديثة مما سهل تحميلها.

نتائج المحور الثاني الاعتماد الطلبة على أساليب تعليمية أخرى بالتوازن مع منصة التعليم عن بعد:

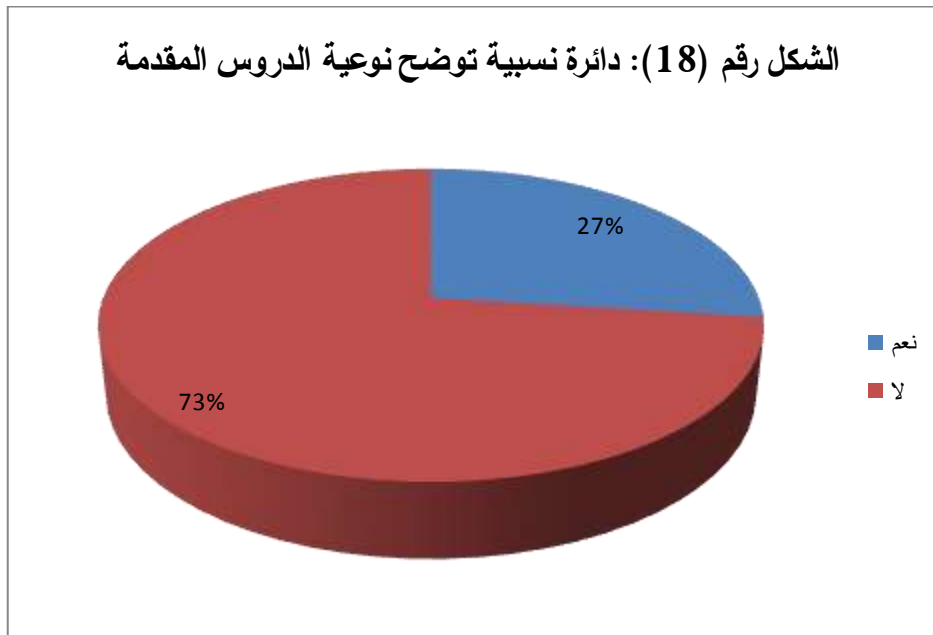
- صعوبة الدخول إلى المنصة وراجع لنقص التكوين وعدم توفرهم على التدفق الجيد للانترنت.
- تباينت آراء الباحثين حول ارتياحهم للدراسة الإلكترونية فمعظمهم لم يرتاحوا لهذا التعليم بسبب تعودهم على التعليم الحضوري، بينما ارتاح الآخرون لهذه العملية التعليمية الحديثة.
- توصلنا إلى أن الباحثين لم يستخدموا منصة مودل بسبب نقص تكوينهم وضعف تدفق الانترنت.

- حسب آراء المبحوثين توصلنا إلى أن سرعة الانترنت غير مناسبة تماما للدخول للمنصة والتفاعل من خلالها.
- ضرورة امتلاك المهارات المناسبة في التكنولوجيا لتساعد في الدخول إلى المنصة بسهولة ويسر.
- توصلنا إلى أن أغلبية المبحوثين لم يفضلوا منصة مودل في مساعدتهم على التعامل مع المقياس كونهم تعودوا على التعليم التقليدي ألا وهو الحضور في المحاضرة.

4-نسبة رضا طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس عن منصة التعليم عن بعد.

الجدول رقم (18) يوضح نوعية الدروس المقدمة:

النسبة	التكرار	نوعية الدروس المقدمة مناسبة
27%	27	نعم
73%	73	لا
100%	100	المجموع

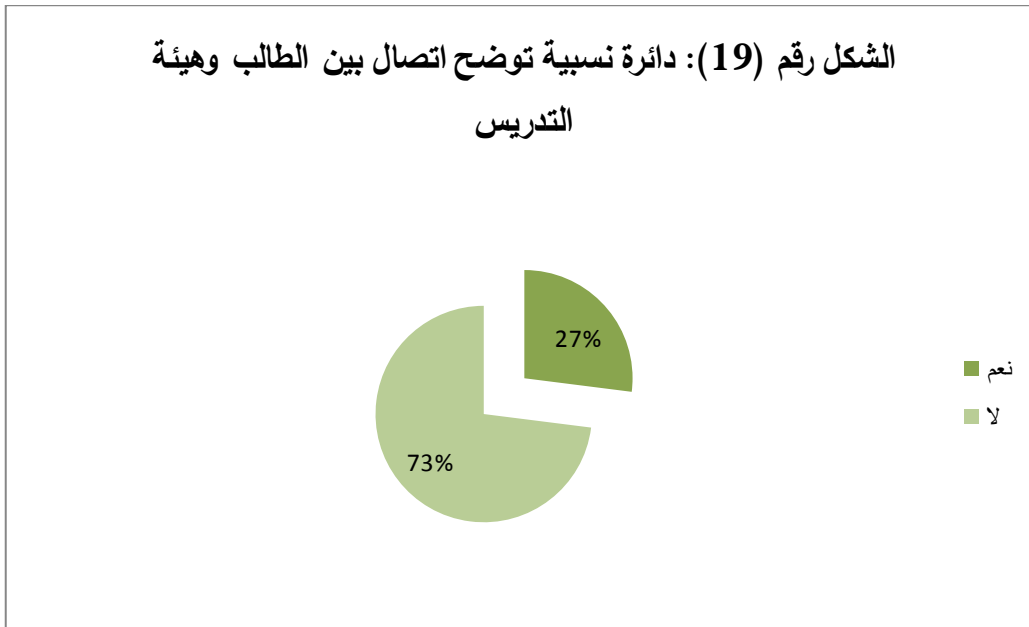


هذا الجدول جاء للتعرف على نوعية الدروس المقدمة، وفي ظل الظروف الاستثنائية فقد كانت جل إجابات الطلبة غير مناسبة بنسبة 73%، لأن الطلبة تعودوا على الدروس الحضورية التي يتفاعل من خلالها مع الأستاذ في نفس المكان والزمان كون هذه المنصة جديدة على الطالب خصوصا في هاته الظروف الصعبة بسبب إجراءات الحجر الصحي التي أثرت نفسيا على الطلبة وافتقارهم الرغبة في الدراسة، بينما أجاب 27% بنعم أنها مناسبة وهذا رأيهم الشخصي ويمكن الاعتماد على التعليم عن بعد بالموازاة مع الطريقة التقليدية لأنها تبقى محاولة لتقييم التعليم الجامعي عن بعد.

الجدول رقم (19) يوضح اتصال بين الطالب وهيئة التدريس

النسبة	التكرار	اتصال بين الطالب وهيئة التدريس
27%	27	نعم
73%	73	لا
100%	100	المجموع

الشكل رقم (19): دائرة نسبية توضح اتصال بين الطالب وهيئة التدريس



من خلال هذا الجدول الذي يوضح الاتصال بين هيئة التدريس والطالب عن بعد فكانت إجابة المبحوثين بأن هناك صعوبة في التواصل مع هيئة التدريس عن طريق منصة التعليم عن بعد قدرت بـ 73%، وهنا نستنتج أن الجامعة الجزائرية لا تمتلك آلية أو أرضية رسمية للتواصل الجيد مع الطلبة وتساهم في إيصال المعلومة في الحالات العادية

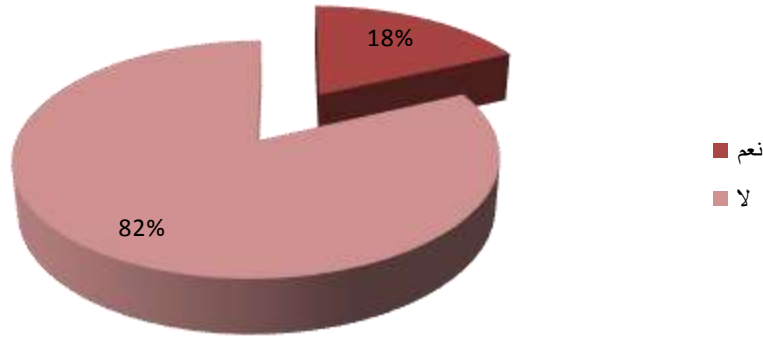
خصوصا في هذه الفترة الاستثنائية نتيجة تفشي فيروس كورونا.

أما بخصوص الطلبة الذين أكدوا أن هناك اتصال بينهم وبين هيئة التدريس بنسبة 23% يتضح اهتمام واستعمال الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي وهذا دليل على نجاح تواصلهم مع هيئة التدريس عن بعد.

جدول رقم (20) يوضح رضا الطلبة نحو التعليم عن بعد:

النسبة	التكرار	رضا الطلبة نحو التعليم عن بعد
18%	18	نعم
82%	82	لا
100%	100	المجموع

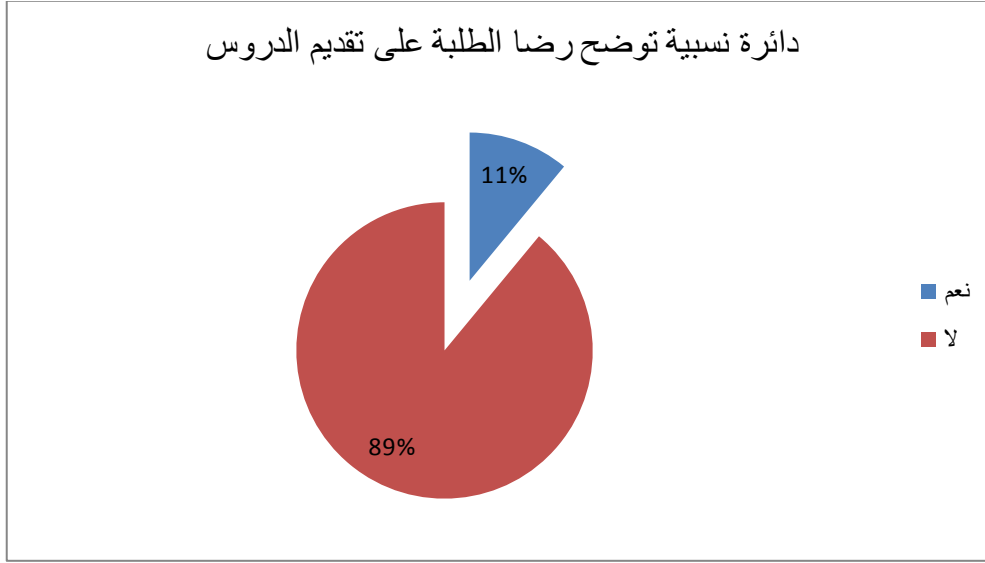
الشكل رقم (20): دائرة نسبية توضح رضا الطلبة نحو التعليم عن بعد



تظهر بيانات الجدول أن أغلبية الطلبة يرفضون هذا النوع من التعليم كونه جاء في ظروف استثنائية صعبة بنسبة 82% وذلك ما يؤكد عدم نجاح هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية كونها لا تتوفر على أدنى شروط نجاح هذا التعليم نظرا لعدم كفاءة الطلبة مع هذه العملية التعليمية وعدم تكيف الأساتذة مع الطريقة الجديدة للتعليم، و18% من الطلبة يرون أن التعليم عن بعد يساعد في التعليم الذاتي للطلاب كونه يعد القاطرة الأمامية للارتقاء بالمجتمعات، كما يعمل على توفير الفرص التعليمية للطلاب ويساهم في تثقيف المجتمعات.

الجدول رقم (21) يوضح رضا الطلبة عن طريقة تقديم الدروس:

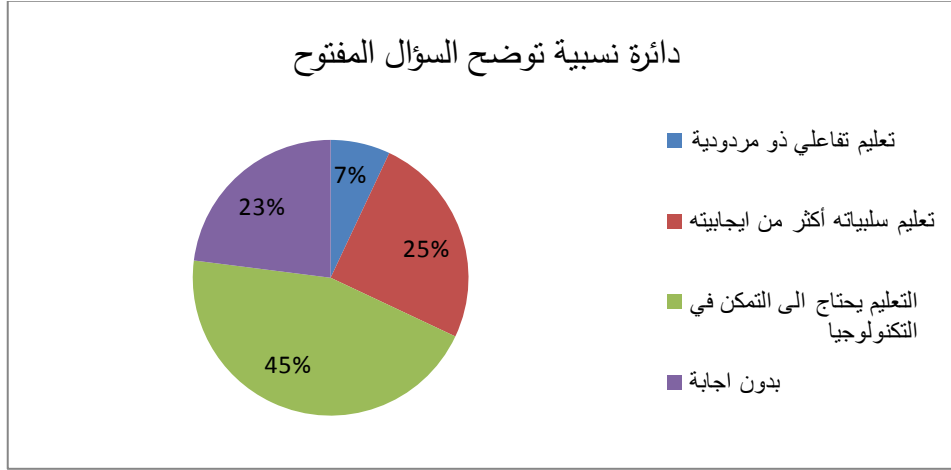
النسبة	التكرار	رضا الطلبة على طريقة تقديم الدروس
11%	11	نعم
89%	89	لا
100%	100	المجموع



من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين رفضوا طريقة التدريس بنسبة 89% ومنه يتضح أن المبحوثين أحسوا بتباين أداء الأساتذة بين الطريقة التقليدية والحديثة يتجه إلى انخفاض وهذا قد يرجع إلى عدم تحكم الأساتذة في تقنيات الإعلام الآلي وهذا ما يؤدي إلى انخفاض في أدائهم بالمقابل مع ما يقدمونه في الطريقة التقليدية بحكم اكتسابهم للخبرة عبر السنوات، في حين عارضهم بعض المبحوثين بنسبة 11% ورأوا أن طريقة تقديم الدروس حسنة بحكم توفرهم على مهارات وأجهزة الإعلام الآلي المرتبطة بالتدفق الجيد للانترنت.

جدول السؤال المفتوح رقم (22): اعتمادا على الإجابات المقدمة غلق هذا السؤال على النحو التالي:

النسبة	التكرار	رأيك في التعليم عن بعد
7%	07	تعليم تفاعلي ذو مردودية
25%	25	تعليم سلبياته أكثر من ايجابيته
45%	45	التعليم يحتاج الى التمكن في التكنولوجيا وتدفق الانترنت
23%	23	بدون إجابة
100%	100	المجموع



أردنا من خلال هذا الجدول التعرف على رأي الطلبة حول التعليم عن بعد بسؤال مفتوح حيث لخصنا في ثلاث إجابات، حيث رأى الطلبة أن التعلم يحتاج إلى التكنولوجيا وتدفق الانترنت بنسبة 45% في حين رأى بعضهم أن التعليم له سلبياته أكثر من ايجابياته بنسبة 25% كما بقت نسبة 07% من المبحوثين أكدوا أن التعليم تفاعلي ذو مردودية، كما أن هناك فئة لم تقم بالإجابة على هذا السؤال قدرت نسبتها ب 23%.

وهذا يدل على أن التعليم عن بعد في الجزائر يحتاج إلى التمكن في التكنولوجيا، حيث أظهرت هذه العملية قصورا وضبابية في التطبيق وهذا من خلال المعوقات التي تعترضه نتيجة غياب التفاعلية بين الأستاذ والطالب والتي من شأنها ترسيخ المعلومات.

نتائج المحور الثالث نسبة رضا الطلبة جامعة عبد الحميد بن باديس عن منصة التعليم عن بعد:

- سجلنا تراخي بعض المبحوثين للولوج والتفاعل عبر المنصات لتلقي الدروس مما يدل على غياب خلفية قانونية تضبط العملية.
- تم تسجيل مجموعة من المعوقات فيها ما تعلق بالجانب التقني من خلال عدم امتلاك الطلبة أجهزة الإعلام الآلي وتدفق مقبول للانترنت وأخرى تنظيمية وبشرية نتيجة غياب دورات تكوينية للأساتذة والطلبة والمشرفين على هذه العملية.

- عدم نجاح التعليم عن بعد في الجامعة وذلك بسبب وجود أي مرافقة تقنية أو بيداغوجية للطلبة من طرف المشرفين.
- سجلنا قصور واضح في عملية الاتصال بين الجامعة الطلبة والأساتذة مما أثر على عملية إيصال الدروس.
- عملية التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت تجربة شهدتها الجامعات الجزائرية كخطوة لإنقاذ الموسم الدراسي الجامعي في الظروف الاستثنائية التي فرضتها الحالة الوبائية نتيجة تفشي فيروس كورونا.

نتائج العامة للدراسة:

بعد الدراسة الميدانية التي قمنا بها في جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم- واستنادا إلى معطيات النظرية السابقة وبالارتكاز أساسا على مختلف معطيات الاستمارة والملاحظة البسيطة، بالإضافة إلى توزيع استمارة البحث على عينة الدراسة والمتكونة من مئة مفردة، تمكنا التوصل إلى معرفة اتجاهات الطلبة حول التعليم عن بعد، حيث توصلنا إلى مجموعة من النتائج ساهمت في الإجابة على التساؤلات المقترحة في الإشكالية ويمكن حصرها في ما يلي:

1. عدم نجاح نظام التعليم عن بعد نظرا لنقص الإمكانيات المادية والبيداغوجية.
2. رغم تلك الأهمية لهذا النوع من التعليم والنتائج الأولية التي أثبتت نجاح ذلك إلا أن استخدام لازال في بداياته حيث يواجه هذا التعليم بعض العقبات والتحديات سواءا كانت تقنية تتمثل بعدم اعتماد معيار موحد لصياغة محتوى.
3. يجب تقييم العملية التعليمية الجديدة اعتمادا على آراء الطلبة والأساتذة والطلبة لتحديد ايجابيات وسلبيات لكي تكون خطوة للاعتماد عليها في الظروف العادية موازاة مع الطريقة التقليدية.
4. يتوجب على الجامعة الأخذ بعين الاعتبار الأساسيات التي يبني عليها التعليم عن بعد وجعله مكملا للتعليم التقليدي.
5. إدراج وحدة عن بعد في كل اختصاص والعمل بها حتى في الظروف العادية.
6. بروز إشكالية عدم تأقلم الطلبة مع هذه العملية الجديدة كونها جاءت في ظروف استثنائية.
7. معرفة أهمية التعليم عن بعد والنقائص التي تعرفها هاته العملية في جامعة مستغانم.
8. غياب الكفاءة والخبرة الكافية في تقديم الدروس والمحاضرات عبر منصة مودل.
9. تعتمد الجامعة على بروتوكول خاص من أجل إنجاز الموسم الجامعي في أجاله المحددة.

خاتمة:

أصبح التعليم عن بعد نهجا تتبعه العديد من الجامعات عبر العالم، فقد صار ضرورة حتمية، في ظل تفشي فيروس كورونا مما ألزم الوزارة الوصية إلى تطبيقه من اجل مواصلة الدراسة عن بعد بعدما شهدت الجزائر هي الأخرى موجة كوفيد 19 التي أجبرت الجامعات الجزائرية إلى تبني أساليب عالمية أثبتت نجاعتها في إنقاذ السنة الجامعية، كوضع بروتوكول صحي، وتغيير طريقة الدراسة نحو أسلوب الكتروني، حيث تم اقتراح المنصة التعليمية مودل MOODLE التي تم تصنيفها كأحد أنظمة إدارة التعلم الرقمي مفتوح المصدر OPEN SOURCE الذي يساعد الأستاذ في توفير بيئة تعليمية إلكترونية من اجل تبادل المعلومات بينه وبين فئة الطلبة دون ضرورة حضورهم.

في نفس السياق، وبما أن دراستنا تطرقت إلى اتجاهات طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس حول التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، في جوانبها المنهجية، النظرية والميدانية فقد قمنا بالتعرف على مدى تقبل، وتفاعل طلبة علوم الإعلام والاتصال مع منصة مودل واستخدامهم لها في تلقي المحاضرات وقياس درجة قبول الطالب لهذا التغيير كمنهاج تعليمي وتأبيده أو رفضه لهذه المنصة.

قد أسفرت نتائج الدراسة التي تم من خلالها معرفة آراء طلبة حول التعليم عن بعد بمستغانم نموذجا على أنه لم يحظى التعليم عن بعد باهتمام الطلبة كونه نظام تعليمي جديد على المنظومة التعليمية، رغم تلك الأهمية لهذا النوع من التعليم أثبتت نجاح ذلك إلا أن استخدامه لازال في بداياته حيث يواجه هذا التعليم بعض العقبات والتحديات، على الوزارة تداركها من خلال توفير الإمكانيات اللازمة لإنجاح هذا النهج التعليمي خاصة ما تعلق بسرعة تدفق الانترنت باعتبارها المحرك الرئيسي له، دون إهمال عملية تكوين الكادر البشري من طلبة، وأساتذة في تقنيات وأساليب التعليم عن بعد، والقيام بدراسات علمية دورية هدفها



تقييم النتائج المتوصل إليها واستخراج نقاط الضعف التي تقف عائقاً أما تحقيق جودة التعليم العالي التي تعتبر هدفاً محورياً سواء كان التعليم حضورياً، عن بعد أو هجيناً.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

• المعاجم والقواميس:

1. طارق سيد احمد الخليلي، معجم مصطلحات الإعلام، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص ص 43-44.

2. محمد منير حجاب، موسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص ص 17-18.

• الكتب باللغة العربية:

3. احمد عارف العساف، محمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية بإدارة المفاهيم والأدوات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2011، ص 124.

4. أحمد بن موسى، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، دار الصفاء للنشر، الأردن، 2007، ص 67.

5. بشير عبد الرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1911، ص 193.

6. دهاني إسماعيل رمضان، أبحاث المؤتمر الدولي العالمي في ظل أزمة كورونا: إشكاليات وحلول، المنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي، 2020، ص 23.

7. ربحي عليان وآخرون، وسائل الاتصال والتكنولوجيا التعلم، دار الصفاء للنشر، عمان، 1999، ص 504.

8. رويلف وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1998، ص 54.

9. ربيحي مصطفى عليات-عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص 143.

10. طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم والتعلم المفتوح، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 17.

11. فائزة أبو بكر فلاته، فاعلية التعليم الإلكتروني في القرآن الكريم، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، 2014، ص 83.

12. فهد الفريح، دور المكتبات والمراكز الأكاديمية في دعم برامج التعلم عن بعد في التعليم العالي، دار الفجر، الجزائر، 2016، ص 49.

13. كمال زيتون، تكنولوجيا التعلم في عصر المعلومات والاتصالات، القاهرة، عالم الكتب، 2002، ص 383.

14. عبد الحافظ سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعلم، دار الفكر للطباعة والنشر، ط2، عمان، 1988، ص 532.

15. محمد عطا المدني، التعلم من بعد: أهدافه وأسسّه وتطبيقاته العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 15.

16. ماهي هاجر، إعتقاد الجامعة الجزائرية على تكنولوجيا التعليم عن بعد، كلية الحقوق، جامعة الجزائر1، 2020، ص ص 190-191.

17. مايكل مور، جريج كيرسلي، التعلم عن بعد، دار الاكاديمية للعلوم، 2009، ص 16.

• الكتب باللغة الفرنسية:

18. Bonneville, Luc, Groisjean, Sylvie, Lacagé, Martine, (1974) Dynamique de la recherche en Science sociale, Canada, Caetam Marin, Editeur p88.

19. Juan Manuel Moreno, Lucas Gortazar, covid19 et l'enseignement à distance : ce que nous enseigne l'enquete Pisa 2018 sur l'avis des chefs d'établissements.

• مذكرات وأطروحات التخرج:

20. بادي سوهال، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعلم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم المكتبات، جامعة الشرق الجزائري، 2005، ص 145.

21. دليو فضيل، التحليل الاحصائي للبيانات في العلوم الاجتماعية، يوم دراسي حول مذكرة التخرج قسم علم الاجتماع، جامعة المنتوري، 2000، ص 142.

22. حليلة الزاحي، التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة ماجستير في علم المكتبات، جامعة المنتوري، كلية العلوم الانسانية، قسنطينة، 2011-2012، ص 80.

23. حبيب فائقة سعيد، نظام إداري مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الخبرات المعاصرة، رسالة دكتوراه، جامعة عين الشمس، 1988، ص 22.

• المجلات:

24. بوخدوني صبيحة، بن عاشور الزهرة، سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد19، مجلة مدارات سياسية، العدد4، الجزائر، 2020، ص ص 59-75
25. عبد المجيد بن سلمى الروقي العتيبي، معايير الجودة في أنظمة التعليم الالكتروني، مجلة العربية للأدب ودراسات الأساسية، العدد7، فيفري 2019، ص 234.
26. معزوز هشام وآخرون، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا، مجلة دراسات سياسية، العدد4، الجزائر، 2020، ص ص 76-95.
27. محمد سعيد حمدان، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد مفهومه-فلسفته- أهدافه-وأهميته، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ص 14.
28. مجلة كلية السياسة والاجتهاد، الإرهاب الالكتروني في ظل أزمة فيروس كورونا: الأنماط.. التداعيات، العدد9، 2021، ص 18.
29. مجلة الاقتصاد للدراسات القانونية والاقتصادية، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مركز الجامعي نور البشير، البيض، العدد4، 2020، ص 498.

• المواقع:

30. <https://www.who.int/diseases/adv> consulter le 23-06-2021 à 14: 00 h.
31. Weeden, K., & Cornwell, B. (2020). The small world network of college classes: Implications for epidemic spread on a university campus. Manuscript under review. <http://osf.io/t7n9f> **consulter le 21-06-2021 a 23: 30 h.**
32. www.radioalgerie.dz consulter le 14-06-2021 à 10:00 h.
33. www.univ.dz consulter le 14-06-2021 à 09 :00 h.
34. www.univ-mosta.dz consulter le 14-06-2021 à 11: 00 h.
35. www.eldjournhouria.dz consulter le 15-06-2021 à 10: 00 h.

• الملتقيات والمؤتمرات:

36. إبراهيم بن عبد الله المحيسن، التعليم الالكتروني ترف أم ضرورة، ورقة عمل مقدمة بندوة مدرسة المستقبل، جامعة مالك السعود، 22-23/10/2002، ص 09.

37. محسن إبراهيم- خديجة هاشم، التعليم العالي عن بعد باستخدام شبكة المعلومات الدولية، ورقة علمية مقدمة لمؤتمر الثالث لإعداد المعلم، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، 19-21 شعبان 1419، ص 112.

قائمة الملاحق

مستفانم: وضع مخبر للكشف عن فيروس كورونا المستجد حيز الخدمة

16:01 - 13/09/2020

وضع اليوم الأحد بجامعة عبد الحميد بن باديس بولاية مستفانم مخبر للكشف عن فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) حيز الخدمة، حسبما أستفيد من المديرية الولائية للصحة والسكان.

و أوضح المدير الولائي توفيق محمد خليل بأن "فتح هذا المخبر المطابق للمقاييس المعمول بها دوليا جاء بعد معاينته من قبل لجنة مختصة خلال شهر أوت الماضي لاسيما ما تعلق بتأمين التحاليل وحماية الطاقم المخبري والطبي وشبه الطبي وموافقة معهد باستور".



ويشرف على هذا المخبر العملي المزود بجهاز التحليل بتقنية تفاعل البوليمراز المتسلسل (بي سي أر) مختصين في البيولوجيا الجزيئية

وعلم الأحياء الدقيقة وطاقم طبي وشبه طبي بطاقة 96 فحصا يوميا، حسب خليل.

وأكد ذات المسؤول أن دخول هذا المرفق حيز الخدمة "سيساعد في تحسين التكفل بالمرضى المصابين بالفيروس لاسيما من خلال الحصول على نتائج التحاليل بشكل أسرع ويساهم في تخفيف الضغط عن مخبر وهران الذي كانت تنقل إليه العينات مرتين في اليوم على الأقل".

ولضمان نقل النتائج بشكل آمن وسريع تم وضع أرضية رقمية على مستوى هذا المخبر تربط بشكل مباشر بينه وبين المديرية الولائية للصحة والسكان والوزارة الوصية، حسب خليل.



الملحق رقم (02)



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

بيان صحفي

الجزائر في 04 أفريل 2020

إثر إعلان السيد رئيس الجمهورية تمديد غلق المؤسسات الجامعية، تعلم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تمديد غلق المؤسسات الجامعية مدة **15** يوم إضافية أي من الأحد **5** أفريل 2020 الى غاية **19** أفريل 2020 صباحا.

خلية الإعلام والاتصال.

الديوان



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

Le Ministre

17 مارس 2020

الجزائر، في

الوزير

رقم 416 / أ.خ. و / 2020

إلى السيدات و السادة رؤساء المؤسسات الجامعية

الموضوع: وضع الدّعائم البيداغوجية عبر الخط.

المرجع: المراسلة رقم 288 / أ.خ. و / المؤرخة في 29 فيفري 2020.

على ضوء الوضعية الوبائية التي تمر بها بلادنا حاليا، المعلن عنها من طرف منظمة الصحة العالمية، اتخذت الوزارة مجموعة من التدابير لمواجهةها والتي فرضت علينا اللجوء إلى التعليم عبر الخط.

وتبعا للمراسلة المذكورة في المرجع أعلاه ، نذكركم بضرورة مراعاة المحتوى الأكاديمي من خلال تعويض دروس المحاضرات و الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية الحضورية بمثلاتها عبر الخط، أو عبر وضع الدّعائم البيداغوجية عبر الخط. من شأن هذه الدّعائم ضمان التواصل الدائم بين الأستاذ و الطالب وجعلها أيضا في متناول جميع الطلبة على المستوى الوطني.

يتعلق الأمر بمبادرة تتطلب تجنيد كافة الأسرة الجامعية حول هذا النمط من التعليم حيث أن استغلال الجوانب الايجابية للرقمنة و استخدام تكنولوجيات الإعلام و الاتصال من شأنه أن يشكل العناصر الأساسية البارزة في سير جامعة الغد .



جامعة مستغانم تطلق قناة "عبد الحميد بن باديس" على الإنترنت

14:14 - 04/07/2020

أطلقت جامعة مستغانم قناة "عبد الحميد بن باديس التعليمية" على شبكة الإنترنت (الويب) وذلك في إطار الاحتفالات بالذكرى 58 لعبيد الاستقلال والشباب.

وأوضحت إدارة الجامعة أنّ هذه "القناة المعرفية المتاحة على الويب ستكون منبرا علميا ودعامة تعليمية يتم من خلالها بث الدروس والمحاضرات الخاصة بمختلف أطوار التكوين الجامعي والدورات والندوات والمؤتمرات والملتقيات التي يتم تنظيمها على مستوى جامعة مستغانم".

وتعد هذه القناة دعامة إلكترونية جديدة على شبكة الويب وتدخل -وفقا لذات المصدر- في إطار السياسة العامة للقطاع الرامية إلى



تحديث أساليب التعليم العالي بما في ذلك التعليم عن بعد.

ودعت الجامعة جميع الأساتذة إلى تكثيف الجهود من أجل التحول نحو التعليم الرقمي وإنجاز فيديوهات تعليمية للدروس والمحاضرات مؤكدة أنها وضعت تحت تصرفهم 4 قاعات مجهزة بأحدث التقنيات لتصوير هذه الأعمال على مستوى الجامعة المركزية (المعهد الفلاحي التقني سابقا) ومعهد التربية البدنية والرياضية وكلية العلوم الاجتماعية.

بالموازاة مع ذلك، أطلقت جامعة مستغانم مؤخرا برنامجا لرقمنة الرصيد الوثائقي واتاحتها للمهتمين عبر شبكة الإنترنت وهو ما يسمح ببث الوثائق العلمية لاسيما أشغال المؤتمرات والأطروحات والرسائل الجامعية التي بلغت بنهاية السنة الماضية 226 أطروحة دكتوراه وماجستير.

الملحق رقم (05)

اعتماد التعليم و الامتحانات عن بعد بعد الجائحة تقنيون لتدريب آلاف الطلبة و الأساتذة على المنصة الالكترونية بجامعة مستغانم

نشر في الجمهورية يوم 16 - 02 - 2021

بن عاشور

- بلحاكم مصطفى مدير الجامعة: « يوجد تقنيات تمكن من مراقبة أعمال الطلبة خطوة بخطوة»
فرض وباء كورونا المستجد ، على الجامعة الجزائرية التعامل بطريقة بيداغوجية جديدة وحديثة تتمثل
في إدراج ما بات يعرف بالتعليم عن بعد هذه الطريقة دفعت بمسؤولي الجامعة لوضع منصات التواصل
في متناول الأساتذة والطلبة ، لبث المحاضرات و تحميل الوثائق و منها ما سخر للعمل عن بعد عبر
منصتي مكان العمل للتعليم الإلكتروني . الأدوات التعليمية العصرية والمتطورة أجبرت جامعة مستغانم
التي تضم 2200 أستاذ و 27000 طالب تكليف أساتذة وتقنيين مختصين في تدريب الأساتذة والطلبة
لولوج هذه المنصات التكنولوجية ، و إن وجد أغلب الأساتذة ضالتهم في التعامل مع هذه المنصات إلا
أن الطلبة انقسموا ما بين متكيف مع هذا النمط الجديد و عاجز عن القيام بذلك لأسباب في غالب الأحيان
مادية منها ضعف تدفق الإنترنت .

و لتوضيح ما توصلت إليه جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم بخصوص التعليم عن بعد حاورت
جريدة الجمهورية مدير الجامعة بلحاكم مصطفى وأخذت انطباعات الأساتذة والطلبة .

- ماذا عن جديد التعلّم عن بعد بجامعة مستغانم ؟

جامعة مستغانم على غرار الجامعات الجزائرية تسير التطورات الحاصلة في ميدان التواصل عن بعد
مع الطلبة والتي فرضتها علينا جائحة كورونا هذا الموسم الدراسي ، و فيما يخص جامعة مستغانم
أبلغك أننا نتعامل عبر «منصة مودل» وهي منصة مستعملة في كل دول العالم ، هذه المنصة تحصلنا
عليها سنة 2014 في إطار الشراكة الأوروبية ، حيث اقتنينا أجهزة خاصة بما يعرف ب«مركز للتعليم
طول الحياة» ، في سنة 2015 انطلقنا في العمل عبر هذه المنصة في 3 كليات (كلية العلوم

الملحق رقم (06)

استبيان رأي الطلاب حول التعليم عن بعد في جامعة مستغانم خلال أزمة كورونا:

أخي الطالب، أختي الطالبة يتكون هذا الاستبيان من مجموعة من الأسئلة حو التعليم عن بعد الذي دعت إليه جامعتك خلال فترة جائحة كورونا و المطلوب منك أن تعبر عن رأيك الشخصي نحو كل عبارة من العبارات باختيار الإجابة المناسبة، هذا الاستبيان ليس اختبار لذلك لا توجد عبارات صحيحة وأخرى خاطئة و لكن لكل شخص رأيه، المهم أن تعبر بصراحة .

محور السمات العامة:

الجنس: ذكر أنثى

السن:

المستوى التعليمي: ليسانس ماستر

دكتوراه

التخصص:

المحور الأول: تفاعل الطلبة مع منصة مودل:

1/ هل تستخدم منصة مودل؟ دائما أحيانا

نادرا

2/ هل تساعد منصة مودل في تقليل من التعليم التقليدي؟ نعم لا

3/ كيف سمعت أول عن منصة مودل (موقع الجامعة) ؟ من:

الأصدقاء الأساتذة وسائل الإعلام

مواقع أخرى

4/ استخدام منصة يعزز التعليم الذاتي للطلاب: نعم لا

5/ تعمل منصة مودل على رفع المستوى العلمي للطلاب: نعم لا

6/ تعتبر هذه المنصة وسيلة لتطوير مهارات الطالب في مجال تكنولوجيا الاتصال:

لا

نعم

7/ إذا كانت الإجابة ب لا يمكنك التعليل إن وجد.....

المحور الثاني: اعتماد الطلبة على أساليب تعليمية أخرى مع منصة التعليم عن بعد.

1/ هل استطعت استعمال خاصية الدخول المجاني إلى منصة التعليم عن بعد؟ نعم لا

2/ هل تشعر بارتياح نتيجة دراسة إلكترونيا؟ نعم لا

3/ هل تلقيتم تكوين أو توجيه من طرف مختصين أو أساتذة حول استخدام المنصة والتفاعل من خلالها؟

لا

نعم

4/ هل سرعة الانترنت مناسبة وتستطيع حضور المحاضرة دون انقطاع؟ نعم لا

5/ هل ضروري امتلاك مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدخول المنصة؟ نعم لا

6/ تساعد المنصة على إتاحة حرية كبيرة للطلبة في التعامل مع المقياس. نعم لا

7/ هل تعتمد على تحميل الدروس من المنصة مباشرة أو عن طريق مجموعات خاصة عبر مواقع

لا

نعم

التواصل الاجتماعي؟

المحور الثالث: نسبة رضا طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس عن منصة التعليم عن بعد.

لا

نعم

1/ هل نوعية الدروس المقدمة مناسبة؟

لا

نعم

2/ إذا كانت غير مناسبة هل يعود ذلك لكونها عن بعد؟

لا

نعم

3/ هل هناك اتصال بينك وبين عينة التدريس للإجابة عن استفساركم عن بعد؟

لا

نعم

4/ هل أنت راض عن هذا النوع من التعليم؟

لا

نعم

5/ هل أنت راض عن طريقة تقديم الدروس؟

..... ما رأيك في هذا التعليم الذي يقدم عن بعد:

فهرس الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	69
2	يوضح توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية	70
3	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	71
4	يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص العلمي	72
5	يوضح استخدام منصة مودل	74
6	يوضح مدى مساعدة منصة مودل في التقليل من التعليم التقليدي	75
7	يوضح كيف سمعت أول مرة عن منصة مودل	76
8	يوضح مدى استخدام منصة مودل بتعزيز التعليم الذاتي للطالب	77
9	يوضح مساعدة منصة مودل على رفع من المستوى العلمي للطالب	78
10	يوضح مساعدة منصة مودل لمهارات الطالب في مجال تكنولوجيا الاتصال	79
11	يوضح خاصية الدخول المجاني لمنصة مودل	80
12	يوضح مدى ارتياح الطلبة للدراسة الالكترونية	81
13	يوضح كيفية استخدام منصة مودل والتفاعل من خلالها	82
14	يوضح سرعة الانترنت وحضور المحاضرة دون انقطاع	83
15	يوضح امتلاك مهارات تكنولوجيا للدخول إلى المنصة	84
16	يوضح مساعدة المنصة في تعامل الطلبة مع المقياس	85
17	يوضح كيفية تحميل الدروس على المنصة	86
18	يوضح نوعية الدروس المقدمة	87
19	يوضح اتصال بين الطالب وهيئة التدريس	88
20	يوضح رضا الطلبة نحو التعليم عن بعد	90
21	يوضح رضا الطلبة عن طريقة تقديم الدروس	91
22	يوضح إجابات الطلبة حول التعليم عن بعد	92

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	69
2	يوضح توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية	70
3	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	71
4	يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص العلمي	72
5	يوضح استخدام منصة مودل	73
6	يوضح مدى مساعدة منصة مودل في التقليل من التعليم التقليدي	74
7	يوضح كيف سمعت أول مرة عن منصة مودل	75
8	يوضح مدى استخدام منصة مودل بتعزيز التعليم الذاتي للطالب	76
9	يوضح مساعدة منصة مودل على رفع من المستوى العلمي للطالب	77
10	يوضح مساعدة منصة مودل لمهارات الطالب في مجال تكنولوجيا الاتصال	78
11	يوضح خاصية الدخول المجاني لمنصة مودل	80
12	يوضح مدى ارتياح الطلبة للدراسة الالكترونية	81
13	يوضح كيفية استخدام منصة مودل والتفاعل من خلالها	82
14	يوضح سرعة الانترنت وحضور المحاضرة دون انقطاع	83
15	يوضح امتلاك مهارات تكنولوجيا للدخول إلى المنصة	84
16	يوضح مساعدة المنصة في تعامل الطلبة مع المقياس	85
17	يوضح كيفية تحميل الدروس على المنصة	86
18	يوضح نوعية الدروس المقدمة	87
19	يوضح اتصال بين الطالب وهيئة التدريس	88
20	يوضح رضا الطلبة نحو التعليم عن بعد	89
21	يوضح رضا الطلبة عن طريقة تقديم الدروس	90
22	يوضح إجابات الطلبة حول التعليم عن بعد	91